

التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية اتجاه مستخدمي
شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية كمصدر لتهديد
التنمية

**Professional intervention for community organization to
develop the attitudes of social media users Climate change as
a threat to development**

دكتور / أسامه محمد حسن علي

مدرس تنظيم المجتمع - قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية البنات الاسلامية جامعة الازهر - فرع أسيوط

٢٠٢٣ م

ملخص الدراسة:

تعد قضية التغيرات المناخية من أخطر التحديات البيئية التي يواجهها العالم من خلال تاريخه المعاصر، كما تعد أيضاً تحدياً واضحاً لعملية التنمية المستدامة، تلك التنمية التي تهتم بتحقيق الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للتنمية دون اغفال البعد البيئي حفاظاً على الموارد الطبيعية لخدمة أهداف التنمية الحاضرة والحفاظ على الموارد الطبيعية لخدمة أجيال المستقبل. ونظراً للتغيرات الكبيرة التي يشهدها المجتمع العالمي مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات، فإن برامج الجمعيات الأهلية بحاجة إلى إعادة النظر والتطوير لتواكب هذه التغيرات في مجال المناخ، ونتيجة للتطور التكنولوجي الهائل فقد أصبح من خلالها يمكن معرفة ما يعرف (بالتغيرات المناخية)، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل بمخاطر التغيرات المناخية

الكلمات المفتاحية: التدخل المهني - طريقة تنظيم المجتمع - شبكات التواصل الاجتماعي - التغيرات المناخية.

abstract

The issue of climate change is one of the most serious environmental challenges that the world faces throughout its contemporary history. It is also a clear challenge to the process of sustainable development, that development that is concerned with achieving the economic and social aspects of development without neglecting the environmental dimension in order to preserve natural resources to serve the goals of present development and the preservation of natural resources. To serve future generations.

In view of the great changes that the global community is witnessing with the advent of the information age and the communications revolution, the programs of NGOs need to be reconsidered and developed to keep pace with these changes in the field of climate. The problem of the study is an attempt to identify the return of the professional intervention program to the method of community organization to develop the attitudes of users of communication networks to the dangers of climate change

Keywords: professional intervention - community organization - social media users - climate change

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

تعد قضية التغيرات المناخية من أخطر التحديات البيئية التي يواجهها العالم من خلال تاريخه المعاصر، كما تعد أيضاً تحدياً واضحاً لعملية التنمية المستدامة، تلك التنمية التي تهتم بتحقيق الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للتنمية دون اغفال البعد البيئي حفاظاً على الموارد الطبيعية لخدمة أهداف التنمية الحاضرة والحفاظ على الموارد الطبيعية لخدمة أجيال المستقبل. وقد أخذ العالم على عاتقه مهمة التصدي لهذه الظاهرة وتخفيف اثارها واضرارها وتم استخدام الية المؤتمرات والاتفاقات الدولية كإطار ملزم لتنظيم مواجهة هذه الكوارث البيئية من خلال النظر إلى العلاقة بين الناس والبيئة نجد أنها؛ علاقة محورية مستمرة يرتبط فيها الناس والبيئة ويتفاعلون ويؤثرون على البيئة ويتأثرون بالبيئة، هذه العلاقة هي محور البحث في العديد من التخصصات والعلوم المختلفة.

وبالتالي، هناك العديد من المفاهيم التي تتناول البيئة ومختلف العلوم والتخصصات المرتبطة بها، ومع ذلك فإن إضافة الأبعاد الإنسانية والاجتماعية لمفهوم البيئة سيؤدي إلى فهم نظري وعملي للحقيقة متعددة الأبعاد وهي أن المجتمع هو النسيج المتكامل التاريخي والثقافي والوظيفي والمستقبلي الذي يصنع فيه الإنسان بعقله ومعتقداته وقيمه وضميره وأماله وآلامه خطوطاً تتشابك وكأنها طرق توصل جميعاً إلى البيئة بكل ما فيها من ثراء أو فقر، وبكل ما فيها من إمكانات يستطيع الإنسان أن يستخدمها بخبرته المتاحة. (السيد، ١٩٩٩، ص ١١)

لذا تعددت المفاهيم التي تناولت البيئة بتعدد العلوم والتخصصات التي تهتم بها، إلا أن إضافة البعد الإنساني والاجتماعي إلى مفهوم البيئة، سوف يؤدي إلى فهم نظري وتطبيقي للحقيقة المتعددة الأبعاد، كما لا يمكن إنكار التوقعات المستقبلية لمراكز البحوث بأن الأرض مقبلة على عصر ساخن لم تعرف له من قبل مثيل، حيث سترتفع درجات الحرارة إلى مستويات غير مسبوقة؛ وبالتالي ستتأثر كل الكائنات الحية الإنسان والحيوانات والنباتات تأثراً سلبياً. (الفاقي، ١٩٩٩، ص ١٧)

كما إن تعدد صور وأنماط فساد السلوك البشري بوصفه المسبب الأول للتلوث ومن ثم للتغيرات المناخية، تجعله المسئول الأول عنها وعن النتائج المترتبة عليها، لذا فإن الوضع يتطلب تدخلاً مدروساً ومخططاً من قبل المهن والتخصصات العلمية والمجتمعية المهمة بالسلوك الإنساني وعلاقته بالبيئة، ويرى الباحث إن العمل على إعادة إيجاد التوازن البيئي مرة

أخرى يقتضى مساعدة الإنسان على تبني أنماط سلوكية متزنة ومعتدلة لا تساعد على إحداث التلوث بمختلف أنواعه فقط، بل تسهم في المحافظة على البيئة بكافة مقوماتها، وذلك من خلال استثمار كافة المهن والتخصصات المختلفة التي تهتم بالسلوك الإنساني وتوجهاته، ومن بين هذه المهن تبرز مهنة الخدمة الاجتماعية بوصفها من أهم المهن المهمة بتعديل وتغيير الأنماط السلوكية غير الصحيحة للإنسان ومساعدته على تبني أنماط معتدلة ومتوافقة مع البيئة.

كما تؤكد البحوث والدراسات العلمية حدوث تغيرات كثيرة في الأنظمة البيئية وفي التنوع الأحيائي نتيجة التغيرات المناخية ستؤدي إلى اختفاء آلاف الأنواع من النباتات، كما ستؤدي إلى هجرة أنواع كثيرة من الطيور من مواطن تولدها، كما أن التأثير الكبير سيكون في الغابات، فارتفاع معدلات درجات الحرارة سيزيد من الآفات والحشرات والحرائق، وتظهر مجموعة جديدة من الأنواع النباتية والحيوانية ومن ثم النظم البيئية، ومع ارتفاع درجات الحرارة سوف تنطلق كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون إلى الهواء الجوي بسرعة تفوق سرعة امتصاصه في عملية البناء الضوئي مما يزيد من غازات الدفيئة في الجو، مما سيؤدي إلى سرعة حدوث التغيرات المناخية، كما أن اختلاف درجات الحرارة قد يؤدي إلى التأثير في سقوط الأمطار، وبالتالي إعادة تشكيل نطاقات المرعى وكذلك سيزيد من معدل انحلال المواد العضوية الموجودة في التربة، مما يؤدي إلى إطلاق غازات ثاني أكسيد الكربون والميثان وأكسيد النيتروز؛ فتزيد بذلك الغازات المسببة لظاهرة الدفيئة الاحتباس الحراري- وبالتالي تزيد من التغيرات المناخية، ومع كل هذا التغير في الأنظمة البيئية يصبح التنوع الأحيائي والأنظمة البيئية ضحية الأنشطة البشرية التي كانت سبباً في التغيرات المناخية عن طريق ما تطلقه من ملوثات يصعب على البيئة تحملها. (العجمي، ٢٠٠٨، ص ١٧٨)

وبالنظر لما سبق عرضه يمكن أن نخلص إلى أن البيئة تتعرض في الآونة الراهنة لنوع من الإفساد؛ نتيجة لسلوكيات بشرية سببت التلوث في نواحي متعددة، وهذا التلوث أدى إلى تزايد ملحوظ في ظاهرة التغيرات المناخية وزيادة حدة الاحتباس الحراري التي أوجدت مزيداً من التغيرات المناخية السلبية، وعليه فإن الإيمان بتعديل أو تغيير تلك السلوكيات يساعد على إعادة التوازن مرة أخرى، والمساهمة في تقليل حدة الاحتباس الحراري ومن ثم نجاة الأجيال القادمة من البشر من الأخطار التي قد تحدث بها، ويتحمل الأخصائيون الاجتماعيون مسئوليتهم في

المساعدة على إحداث هذا التغيير؛ من خلال وجودهم في جميع مؤسسات المجتمع ومنظماتها ومن بينها الجمعيات الأهلية.

ونظرًا لتطور التكنولوجيا الحديثة، أصبحت عملية التواصل الاجتماعي إحدى وسائل الاتصال الرئيسية التي تحول العلاقة وعملية الاتصال بسبب سهولة الوصول إلى المعلومات بطريقة منظمة وسريعة في جميع أنحاء العالم من خلال أجهزة الكمبيوتر والهواتف الشخصية هذا اليوم أحدثت التطورات السريعة في وسائل الإعلام والاتصالات ثورات حقيقية وتغييرات جوهرية مجالات الحياة، بينما تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أحدث تقنيات الاتصال وأكثرها شيوعًا، مما يجعلها الأكثر استخدامًا على الإنترنت، وهو ما يشجع متصفح الإنترنت حول العالم على الرجوع إليها (الدليمي، ٢٠١٩، ص ١٠)

اكتسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي شهرة واسعة وأصبحت من الأدوات المهمة سواء على مستوى التسويق أو على مستوى إدارة الأعمال، لذلك اعتمدت العديد من المنظمات هذه المواقع كأحد أدوات الترويجية لأنشطتها للقيام بالعديد من الأنشطة التجارية الخاصة (Praveena & Thomas, 2014, 24).

وفي هذا الإطار أصبحت المنظمات سواء الحكومية أو الأهلية تسعى بشكل حثيث للحصول على إمتلاك الوسائل التقنية الحديثة بغية زيادة فاعلية وكفاءة نشاطاتها وأعمالها في بيئة تنافسية سمتها التقلبات وظهور الإبداعات والتجديد (ياسين، ١١٤، ٢٠٠٠).

حيث أكدت دراسة (منتصر، ٢٠١٣) على وجود علاقة طردية بين استخدام الجمعيات الأهلية الشبكات التواصل الاجتماعي وتعزيز علاقتها بالجمهور المستهدف وهذا ما أكدته دراسة (Kenny, 2012) والتي أشارت الى أهمية إنشاء الجمعيات الأهلية لمواقع إلكترونية على الشبكات الإجتماعية في مجال زيادة أعداد المتطوعين والتعامل مع الجمهور المتاح على مواقع التواصل الاجتماعي والإستفادة منه في نشر وتسويق أهداف الجمعيات الأهلية.

وأشارت دراسة (العمرى، ٢٠٠٦) " إلى أن ما تشهده المنظمات الأهلية اليوم من تغيرات من والتي استهدفت الاعتماد على التقنية المتطورة والمتغيرة وتوصلت الى وجود تغييراً ملحوظاً في سلوك المستفيدين من الخدمات يتمثل في الرغبة في المشاركة في جودتها، وفي ظل تلك التغيرات تزايد الاهتمام بسبل رفع كفاءة الجمعيات وتحسين جودة الخدمات التي تقدمها.

هذا وقد برز تأثير شبكات التواصل الاجتماعي فهي تضم مئات الملايين من المستخدمين عبر العالم، منها عشرات الملايين من الشباب العربي (مشري، ١٤٩، ٢٠١٢)، حيث تؤكد بيانات الإتحاد الدولي للاتصالات أن استخدام الإنترنت مستمر في النمو على الصعيد العالمي، حيث يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت ٤,١ مليار نسمة من عدد السكان حول العالم (الموقع الرسمي للاتحاد الدولي للاتصالات، ٢٠٢٢)، في حين بلغ مستخدمي الإنترنت في مصر ٤٨,٥ مليون مستخدم وفقاً لنتائج مسح استخدامات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأسر والأفراد ٢٠٢١/٢٠٢٢ (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠٢٢).

أما عن مواقع التواصل الاجتماعي فقد بلغ مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العالم ٣,٨ مليار شخص بنسبة ٤٩% من البشر، وفي مصر بلغ ٢ مليون نسمة، أما عن شبكات التواصل الاجتماعي المنتشرة في مصر فهي على الترتيب (المنصة العالمية لإدارة وسائل الإعلام الاجتماعية هوتسوت، ٢٠١٠):

الفيسبوك (Facebook) بنسبة ٩١%.	ماسنجر فيسبوك (Messenger) ٧٣%.
اليوتيوب (YouTube) ٨٩%.	الإنستغرام (Instagram) ٦٨%.
الواتساب (WhatsApp) ٧٩%.	التويتير (Twitter) ٥٢%.

هذا وبالرغم من الفوائد التي تحققها الجمعيات الأهلية في كافة المجالات وخاصة مجال الخدمة الاجتماعية إلا أن عمل الجمعيات الأهلية المطلوب في الفترة الحالية يتعدى المفهوم التقليدي الخيري، فلا ينحصر في مساعدة ودعم المجموعات الفقيرة والمستضعفة فحسب، بل يمتد للاستفادة من التقنية الحديثة في مجال الإعلام وشبكات الاتصالات وغيرها من وسائل الإعلام (نوح، ٢٠١١، ص ٣٤).

كما ظهرت الحاجة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نتيجة لانتشار الأمراض الوبائية المعدية مثل جائحة (Covid - ١٩) التي أثرت على الحياة اليومية بشكل غير مسبوق ومن الأمور التي تأثرت بتلك الجائحة، وبسبب تدابير التباعد الاجتماعي التي فرضتها جائحة (Covid- ١٩) أدى ذلك إلى تأجيل أو إلغاء مثل هذه الأنشطة بشكلها التقليدي، الأمر الذي أدى إلى التفكير في وسيلة تساعد على استمرار الفعاليات والأحداث الخيرية دون توقف ومن ثم ظهرت الحاجة إلى استخدام مواقع التواصل أو الافتراضي (Lchance, 2020, p2).

ومحاولة البحث عن دور جديد لمهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع السلوكيات البشرية غير الصحيحة التي تؤدي إلى زيادة تنامي بعض الظواهر البيئية السلبية ومنها ظاهرة التغيرات المناخية التي تؤثر سلباً على البيئة ومكوناتها، ومن هنا تتضح لنا مشكلة البحث في التعرف على مستوى وعي أعضاء الجمعيات الأهلية بمشكلة التغيرات المناخية، والبحث عن آليات تعديل تلك السلوكيات أو محاولة تغييرها من خلال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. حيث تؤكد دراسة (Fisher & Connor ٢٠٠٠) أن اكتساب الأفراد للمعلومات المتعلقة بالتغيرات المناخية تجعلهم يسلكون بشكل يتناسب مع البيئية، ويمكن للأفراد الحصول على المعلومات المناخية من مصادر عدة ومن بينها النظام التعليمي، ووسائل الإعلام والمؤتمرات وغيرها من المصادر.

ويشير (Oruonye ٢٠١١) إلى أن الوعي بالتغيرات المناخية يتضمن فهم الأفراد وتفسيرهم وتصوراتهم لقضايا التغيرات المناخية التي تؤثر على سلوكهم، ونوعية الاستجابة وردود أفعالهم تجاه المشكلات المجتمعية، وأن المعارف العلمية التي يمتلكها الأفراد والاتجاهات والسلوكيات السليمة المرتبطة بالتغيرات المناخية وهو ما أكدت عليه الكثير من الدراسات ومنها : وأظهرت دراسة (بشير ٢٠١٤) ضرورة التعرف على التغيرات المناخية باعتبارها أحد المصادر المحتملة لتهديد الأمن الوطني للدول مع التركيز على مصر كدراسة حالة وتوصلت إلى أن مناقشة قضايا التغيرات المناخية يجب أن تظل في إطار اجتماعات ومفاوضات ومؤتمرات تغير المناخ.

وكشفت دراسة (عز، ٢٠٢٠) عن الدور الذي تقوم به كل من مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني في تشكيل معارف واتجاهات وسلوكيات جمهور الصعيد نحو قضية التغيرات المناخية والتوعية بمخاطر تلك القضية وتقييم الدور الذي تؤديه تلك المؤسسات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود حاجة ملحة لتوفير معلومات كافية وفي الوقت المناسب عن تغير المناخ للجمهور - نتيجة للتهديد الذي يشكله تغير المناخ على البشرية في مجال ندرة الغذاء، وأشارت الدراسة إلى أن شراكة مؤسسات الدولة مع منظمات المجتمع المدني له دور فعال في رفع الوعي بالقضايا المجتمعية.

وسعت دراسة (هليل، ٢٠١٠) واستهدفت وضع مؤشرات تخطيطية لمواجهة المخاطر البيئية بالمناطق الحضرية، وأوصت بضرورة تبني برامج لتثقيف سكان المناطق الحضرية بيئياً

بإكسابهم معلومات ومعارف عن مكونات البيئة ومشكلاتها والتلوث البيئي وأشكال التدهور البيئي.

حيث استهدفت دراسة (Papadimitriou, ٢٠٠٤) التعرف على وعي الطلاب بالتغيرات المناخية والاحتباس الحراري، وأظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى وعي الطلاب عينة الدراسة بالتغيرات المناخية والاحتباس الحراري، كما بينت النتائج أيضاً عدم إدراك الطلاب للمخاطر الناتجة عن هذه القضايا.

ويرى (Marke & Baehr, Keller ٢٠٠٧) ضرورة تدريس الطلبة نوعية السلوك المرغوب به للتعامل مع التغيرات المناخية، وتلعب مؤسسات الإعداد الدور الرئيس في إعداد طلاب يمتلكون المعلومات التي تمكنهم من عرض قضية التغيرات المناخية ويمتلكون اتجاهات ايجابية نحو الحد من التغيرات المناخية بحيث تعكس سلوكياتهم تلك الاتجاهات.

وسعت دراسة (عبد المسيح وفراج ٢٠٠٢) لتحديد مدى الوعي بالمخاطر البيئية لدى بعض فئات المجتمع المصري وتلاميذ المرحلة الإعدادية ومدى تناول كتب العلوم لتلك المخاطر، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف تناول كتب العلوم للصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية للقضايا والموضوعات المرتبطة بالمخاطر البيئية، وأظهرت نتائج الدراسة تدني وعي الأفراد من فئات المؤهلات العليا والمتوسطة ودون المتوسطة بالمخاطر البيئية بدرجة كبيرة، وبين النتائج أيضاً تدني مستوى الوعي بالمخاطر البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمصر.

وأوضحت دراسة (صباحة، ٢٠١٤) والتي استهدفت معرفة آثار التغير المناخي على البيئة، معرفة مدى وعي طالبات قسم الجغرافيا في جامعة حائل بآثار التطور التكنولوجي على المناخ، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض الوعي البيئي لدى الشباب في حائل، انخفاض الوعي بآثار التطور التكنولوجي على المناخ، كما أثبتت الدراسة عدم تفعيل المناهج الدراسية في توعية الطلبة بالتغيرات المناخية، وتعليم الطلبة كيفية الحفاظ على الموارد.

واتجهت دراسة (صالح، ٢٠١١) لتحديد المستوى المعرفي لطلاب الجامعة بظاهرة الاحتباس الحراري، وتحديد مستوى اتجاه الطلاب نحو هذه الظاهرة، تحديد مستوى سلوك الطلاب في التعامل مع هذه الظاهرة، التوصل إلى بعض آليات مهنة الخدمة الاجتماعية لرفع مستوى التعامل مع هذه الظاهرة، وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى مشاركة المبحوثين في القيام بالتوعية نحو الظاهرة، كما أن سلوك المبحوثين في التعامل مع ظاهرة الاحتباس الحراري

يمكن وصفه بالمتوسط، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.

واستهدفت دراسة (البلوشية ٢٠١٣) الكشف عن مستوى أداء طلبة الصف العاشر الأساسي في مقياس الوعي بالتغيرات المناخية باختلاف طريقة المعالجة، والنوع، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلبة للفيس بوك وتنمية الوعي بالتغيرات المناخية وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المناهج والأنشطة المدرسية لموضوعات تنمية الوعي بالتغيرات المناخية.

كما كشفت دراسة (السباعي، ٢٠٢١) عن تأثير منهج الجغرافيا المطور في ضوء القضايا العامة المدعمة بالتعلم المنظم ذاتياً، وقياس أثره في تنمية الوعي بالتغيرات المناخية والأمن المائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية في كل محور من محاور مقياس التغيرات المناخية ومقياس الأمن المائي على حدة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد أثر المنهج المطور في تنمية المتغير التابع.

وكشفت دراسة (محمد، ٢٠٢٢). تداعيات التغيرات المناخية على الشخصية المصرية، وعلاقتها بالتنمية المستدامة: واستهدفت توضيح ماهية الظواهر المناخية، وتأثيراتها المحتملة على المجتمع المصري؛ ليتمكن من عرض حلول واقعية تناسب المجتمع المصري وظروفه الحالية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها وجود تأثير سلبي في عناصر المناخ وتباين هذه التأثيرات على المبحوثين وفقاً للنوع من جانب، ووفقاً للعمر من جانب آخر.

وسعت دراسة (احمد ٢٠٢٢) الى تحديد واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية، تحديد المعوقات التي تعوق نشر ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية، وضع رؤية مستقبلية مقترحة لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية، وقد جاءت نتائج الدراسة عن واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية بنسبة متوسطة، وأن هناك مجموعة من المعوقات التي تعوق نشر ثقافة الاستدامة وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل الأنشطة الطلابية لنشر ثقافة الاستدامة في ضوء التغيرات المناخية.

لذلك يجب التعاون بين كافة المهن والتخصصات في مواجهة ظاهرة التغيرات المناخية حتى يمكن الحد من أسبابها، والتعامل مع الآثار المترتبة عليها ومن هذه المهني مهنة الخدمة الاجتماعية حيث نجد أن مهنة الخدمة الاجتماعية تتميز بتركيزها طويل الأمد على العدالة الاجتماعية حيث تهدف عند العمل في القضايا والمشكلات البيئية للتعريف بالمخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المجتمع، وهذا ما أكدت عليه دراسة (النجار، ٢٠٠٩) إلى أن مهنة الخدمة الاجتماعية كأسلوب عمل تسهم بطرقها المختلفة بجانب التخصصات الأخرى في ضرورة التعامل والتجاوب مع متغيرات العصر وما يصاحبها من مشكلات وأزمات بيئية نتيجة للتحويلات والانعكاسات المحلية والعالمية.

لقد خلصنا من العرض السابق أن الإنسان يُعد أحد العوامل المهمة في النظام البيئي، بل أهم عناصر الاستهلاك التي تعيش على سطح الأرض، ولذلك فإذا تدخل في هذا التوازن الطبيعي دون وعي أو تفكير فإنه يفسده (المكاوي، ٢٠٢٢، ص ٢٧).

فالخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بالبناء الاجتماعي للمجتمع ودعم الإنسان وبيئته إذ لها تأثير إيجابي في إحداث التغيير الذي ينشده المجتمع حيث يمكنها مساعدة الأفراد على تفهم مشكلاتهم وإحداث تغيير اجتماعي إيجابي في شخصياتهم وتنمية اتجاهاتهم وتعديل أفكارهم وزيادة إدراكهم ووعيهم ومن ثم العمل على وقاية الأفراد من الوقوع في المشكلات (السنهوري، ٢٠٠٧، ص ٢٧٧).

إن الخدمة الاجتماعية يمكن أن تنتشر الوعي بالتغيرات المناخية بين أفراد المجتمع والاتجاهات البيئية الايجابية والمهارات الأساسية لمواجهة المشكلات البيئية والمحافظة عليها، وتسعى إلى إحداث التغييرات المرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم المختلفة (مرعي وحبيب، ١٩٩٧، ص ٥٢).

وطريقة تنظيم المجتمع كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية تستهدف تحقيق مستوى مناسب من الخدمات لتحقيق الرفاهية الاجتماعية من خلال تنمية الوعي لدى المجتمعات لمواجهة احتياجاتهم فهي لا تقدم خدمات مباشرة للأفراد أو الجماعات بل تسعى لإيجاد سبل للاتصال بين الجماعات والتنسيق بين المؤسسات والتي تهتم بتقديم الخدمات (أحمد، ٢٠٢٠، ص ٢٥٨).

كما يُعد مؤشراً من المؤشرات التي يمكن في ضوءها التنبؤ بالسلوك البيئي والمناخي السليم، حيث أنه كلما كان مستوى وعي افراد المجتمع مرتفعاً كلما انعكس ذلك إيجابياً على سلوكهم

البيئي، وقد أكدت الدراسات والأبحاث أن الوعي بالتغيرات المناخية وتأثيراتها السلبية أدى إلى تغيير سلوك الأفراد، وكان للوعي بالتأثيرات الصحية دور خاص في تغيير سلوك الأفراد.

وقام الباحث أيضاً بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تأثيره على تنمية الاتجاهات منها دراسة (صابر، محمد بدر ٢٠٢١) والتي استهدفت قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية، ودراسة (عبدالحكيم، خيرات سيد ٢٠١٩) بعنوان التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي المعاقات حركياً بمتطلبات المواطنة البيئية، ودراسة (محمد، حسين محمد ٢٠٢٢) بعنوان التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي شباب الجامعات بخطورة الشائعات، وقد أكدت تلك الدراسات في معظم نتائجها على نجاح برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في التأثير إيجابياً على المتغيرات التابعة.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

وبتحليل الدراسات السابقة يتضح أهمية تناول التغيرات المناخية ومدى خطورتها والذي يمكن أن تساهم الجمعيات الأهلية في التوعية بخطورة تلك التغيرات من خلال التدريب، التشجيع، جمع الأموال، تبادل المعلومات، ودراسة (Papadimitriou, ٢٠٠٤) وسعت الى التعرف على وعي الطلاب بالتغيرات المناخية والاحتباس الحراري، ودراسة (Marke & Baehr, Keller) والتي هدفت ضرورة تدريس الطلبة نوعية السلوك المرغوب به للتعامل مع التغيرات المناخية ودراسة (صباحة، ٢٠١٤) واستهدفت معرفة آثار التغير المناخي على البيئة، ودراسة (صالح، ٢٠١١) واستهدفت تحديد المستوى المعرفي لطلاب الجامعة بظاهرة الاحتباس الحراري، ودراسة (عبد المسيح وفراج ٢٠٠٨) واستهدفت الدراسة تحديد مدى الوعي بالمخاطر البيئية، ودراسة (النجار، ٢٠٠٩) إلى أن مهنة الخدمة الاجتماعية كأسلوب عمل تساهم بطرقها المختلفة بجانب التخصصات الأخرى في ضرورة التعامل والتجاوب مع متغيرات العصر.

فقد وجد الباحث أنه من الضروري إجراء دراسة تقدير الموقف وذلك من خلال مقابلات شبه مقننة مع مديري الجمعيات الأهلية وعدد من المتطوعين التقليديين وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠) مفردات من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الذين يمارسوا العمل في الجمعيات الأهلية للتعرف على مجتمع البحث المجال البشري للدراسة وتحديده والتعرف على

مدي إمام مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالجوانب المعرفية حول التغيرات المناخية، وكذلك تحديد مدى إمكانية إجراء الدراسة، وتنفيذ برنامج التدخل المهني.

وجاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

- ١ - ان نسبة ٧٤ % من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ إلى ٣٥ سنة.
- ٢ - ان نسبة ٧٦ % من عينة البحث خريجي الجامعات وقد يبسر ذلك على الباحث عمله أثناء التدخل.
- ٣ - تشير نتائج الدراسة إلى أن ٨٥ % من عينة البحث تزيد مدة ممارستهم للعمل بالجمعيات الأهلية عن ثلاث اعوام وذلك قد يفيد أثناء التدخل المهني من حيث التزامهم بحضور أنشطة البرنامج.
- ٤ - ان نسبة ٧٤ % من عينة الدراسة ليس لديهم فكرة كاملة عن التغيرات المناخية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٥ - أشارت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ما بين الفيس بوك، الواتساب، التويتر، الإنستغرام، وغيرها (بنسبة ١٠٠ %).
- ٦ - أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة ٨٥ % من عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض غير التغيرات المناخية، وإذا كانت هناك ممارسة لبعض الأنشطة فهي جهود فردية غير منظمة.
- ٧ - أن نسبة ٨٦ % من المبحوثين ليس لديهم معلومات عن التغيرات المناخية التي تحدث.
- ٨ - أشارت نسبة ٩٨ % من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي إلى حاجاتهم المعرفية حول التغيرات المناخية، وكيفية ممارسة أنشطة تساعد في تحقيق التوازن البيئي.
- ٩ - أما بالنسبة لإمكانية إجراء وتنفيذ التدخل المهني فقد تبين إمكانية ذلك من خلال موافقة المبحوثين على الانتظام والالتزام بالبرنامج وإجراءاته التنفيذية والقيام بمهامهم والتزامهم به وذلك بنسبة بلغت ١٠٠ %.

ثانياً: المنطلقات النظرية للدراسة:

تنطلق الدراسة من بعض الموجهات النظرية المتمثلة في:

- ١ - نظرية الاتصال :

وينظر إلى الاتصال في الخدمة الاجتماعية على أنه العملية التي تنقل بها المعلومات أو القرارات أو التوجهات خلال المنظمات الاجتماعية والوسائل التي تساعد على تكوين أو تعديل المعرفة والآراء والاتجاهات (الفرماوي، رضا، ١٩٩٢، ص ١١٣)

وتمثل عملية الاتصال ضرورة هامة لطريقة تنظيم المجتمع حيث أنه يمثل أحد العمليات الأساسية لتنظيم المجتمع ، ولكي ينجح المنظم الاجتماعي ويستخدم العديد من الوسائل والاتصال داخل المجتمع من خلال استخدام وسائل الاتصال اللفظي وغير اللفظي في تدعيم التفاعل والاتصال بين فئات المجتمع ومؤسسات تقديم الخدمات.

الأهداف الأساسية لنظرية الاتصال : تسعى نظرية الاتصال لتحقيق مجموعة من الأهداف تفيد دراسة برنامج التدخل المهني وهي :

- ١ - أهداف تعليمية وتدريبية ويهدف الاتصال إلى إكساب شباب الجامعات معارف جديدة مرتبطة بالموضوع عند حل المشكلات وكذلك التدريب على حلها بإدخال أفكار جديدة .
- ٢- أهداف توجيهية وتنقيفية وتعني إكساب شباب الجامعات فيما يتعلق بظاهرة الشائعات اتجاهات وأفكار ومعلومات جديدة
- ٣ - أهداف اجتماعية حيث يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الأعضاء بعضهم ببعض .
- ٤ - أهداف تنموية ووقائية يحقق الاتصال أهدافاً يرتبط بتحسين وعيهم ورفع مستواهم الفكري بخطر التغيرات المناخية.

٢ - نظرية الشبكات الاجتماعية : إن نظرية الشبكات الاجتماعية تهتم بدراسة شبكات التواصل الاجتماعي على أساس أنها بنية اجتماعية مكونة من أفراد ومنظمات ترتبط بعلاقة أو أكثر مثل القيم والأفكار والصدقة والقرابة والدور الاجتماعي وكذلك العلاقات العاطفية في أبسط أشكالها (بشير، ٢٠١٧، ص ٢٥)

حيث تركز نظرية الشبكات الاجتماعية على دور العلاقات الاجتماعية في نقل المعلومات، وتوجيه التأثير الشخصي أو الإعلامي، وإمكانية تغيير الاتجاهات والسلوكيات (Liu, 2017, p.7)

(، كما تقوم بوصف بناء وخصائص الروابط التفاعلية التي تشكل شبكة اجتماعية بين الأفراد والمنظمات (Pataraiia, 2013, p56).

وتستفيد الدراسة الحالية من نظرية الشبكات الاجتماعية في محاولة فهم وسائل التواصل الاجتماعي لأنها تعتمد في الأساس على إنشاء شبكات تواصل وعلاقات بين الأشخاص بجانب

الحفاظ عليها، ويعتمد عمل الجمعيات الاهلية على عملية التشبيك بين المؤسسات وعلى قوة الروابط بين الأفراد وبعضهم البعض وبينهم وبين المنظمات الحكومية أو الأهلية، وتتفاوت قوة الروابط حسب الدوافع المختلفة لاستخدام الشبكات الاجتماعية، ومن ثم فهم دوافع وميول مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حول مخاطر التغيرات المناخية ومحاولة تنمية اتجاهاتهم.

ثالثاً : صياغة مشكلة الدراسة:

يتضح من العرض السابق لمحتوى الإطار النظري والمنطلقات النظرية للدراسة ونتائج الدراسات السابقة ودراسة تقدير الموقف أنه نظراً للتغيرات الكبيرة التي يشهدها المجتمع العالمي مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات، فإن برامج الجمعيات الاهلية بحاجة إلى إعادة النظر والتطوير لتواكب هذه التغيرات في مجال المناخ، ونتيجة للتطور التكنولوجي الهائل فقد اصبح من خلالها يمكن معرفة ما يعرف (بالتغيرات المناخية)، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل بمخاطر التغيرات المناخية وبناءً عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي (ما عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية)

رابعاً : أهمية الدراسة:

١- تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تُسلط الضوء على مفهوم التغيرات المناخية كمصطلح حديث التداول والشبوع، من أجل المساهمة في توفير قاعدة معلومات بحثية منظمة حول موضوع التغيرات المناخية.

٢- تقع الدراسة محل اهتمام الدولة نظراً لما تمثله من مخاطر تهدد الوجود البشري وتعيق كل جهود التنمية المبذولة والتي ينعكس أثرها المباشر علي المجتمع ككل.

٣- الدور الذي يمكن أن تسهم به الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة من خلال توفير معلومات ومعارف حول مخاطر التغيرات المناخية ومحاولة التعامل الجيد مع الموارد المتاحة بما يسهم في تحقيق التوازن البيئي.

٤- إن الجمعيات الاهلية تعتبر وحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع لتوافر غالبية المقومات فيها، وبالتالي يمكن التعامل معها وتوظيفها بشكل إيجابي بما يساهم في خدمة المجتمع الحقيقي، لذا قد

تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب المعرفي لطريقة تنظيم المجتمع في مجال تكنولوجيا المعلومات بشكل عام والتغيرات المناخية بشكل خاص.

خامساً: أهداف الدراسة:

تحدد الهدف الرئيسي من إجراء هذه الدراسة في قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية، ويتحقق هذا الهدف الرئيسي من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ١ - قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية الجانب المعرفي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.
- ٢ - قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية الجانب الوجداني لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.
- ٣ - قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية الجانب السلوكي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.

سادساً: فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار صحة الفرض الرئيسي التالي : توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية، ويتحقق هذا الفرض الرئيسي من خلال الفروض الفرعية التالية:

- ١ - توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية الجانب المعرفي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.
- ٢ - توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية الجانب الوجداني لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.
- ٣ - توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية الجانب السلوكي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

أ- مفهوم برنامج التدخل المهني:

ويقصد بالتدخل المهني على أنه "العمل الصادر من الاخصائي الاجتماعي والموجه إلى النسق أو جزء منه بغرض إدخال تغييرات عليه أو إحداث تغييرات فيه بحيث يكون هذا التدخل

مبنياً على معارف الخدمة الاجتماعية وملتزماً بقيمها وقد يكون النسق فرداً أو جماعة أو مجتمع محلي" (عبدالعال، ١٩٨٦، ص ٢٤٦).

يشار للبرنامج بأنه مجموعة الأنشطة التي يساعد تنفيذها على تحسين خصائص بناء المجتمع ورفع مستوى الوعي العام وفهم وتعميق شعورهم بالمسئولية الفردية والجماعية لتغييرهم ودفعهم إلى التطلع المستمر لمستويات ارفع للحياة (محرم، ٢٠٠٠، ص ١٣٧).

ويتضمن برنامج التدخل المهني جانبين رئيسيين هما: (بدوي، ١٩٨٩، ص ٣٣١).

أ- ترجمة البرنامج لمشروعات يمكن القيام بها.

ب - وضع خطة زمنية لهذه المشروعات لمتابعة خطوات تنفيذها وتقييمها في النهاية.

ويعبر مفهوم التدخل المهني عن مجموعة الجهود المهنية التي تترجم إلى أنشطة مقننة وموجهة التحقيق أهداف تحكمها الأخلاقيات والقيم والمعارف ومهارات الممارسة التي تم اكتسابها خلال العمل بطرق الخدمة الاجتماعية المختلفة (يونس، ١٩٨٣، ص ٨٥).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف التدخل المهني إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه:

١ - مجموعة من الأنشطة المهنية التي يقوم بها المنظم الاجتماعي والتي تسير في إطار خطوات طريقة تنظيم المجتمع (برنامج التدخل المهني).

٢ - يشترك في تنفيذ خطة التدخل الباحث بمعاونة مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والمجال البيئي والتغيرات المناخية.

٣ - تعتمد هذه الأنشطة وما تتطلبه من جهود مهنية على تحديد أهداف التدخل المهني والاستراتيجيات والتكتيكات والأدوات والأدوار المرتبطة بممارسة طريقة تنظيم المجتمع.

٤ - تهدف هذه الأنشطة المهنية إلى تنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية من خلال:

- تنمية ميول ورغبات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حول مخاطر التغيرات المناخية.

- تنمية المعلومات والمعارف والحقائق لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حول خطورة التغيرات المناخية.

- تنمية الأنماط السلوكية التي تتسق مع المشاعر والرغبات والمويل الإيجابية، والمعلومات والمعارف لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.

٥ - يحكم تلك الأنشطة (برنامج التدخل المهني) قيم وأخلاقيات المهنة وأيدولوجية المجتمع.

ب - مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

الشبكة هي وسيط ناقل للمعلومات بين أجهزة الكمبيوتر المتصلة به بواسطة أنظمة تحكم في البيانات وبروتوكولات وعناوين خاصة، وهي نظام لربط جهازين أو أكثر باستخدام إحدى تقنيات نظم الاتصالات من أجل تبادل المعلومات والموارد بينها (شمس الدين، ٢٠١٣، ص ٤٨).

أما عن التواصل فيعني نقل الأفكار والمشاعر بين الأطراف، وقد تباينت طرق اتصال الإنسان وتطورت عبر الزمن نتيجة عدة عوامل منها التطورات التكنولوجية والاجتماعية والعلمية والنفسية والفنية، فالاتصال نشاط يشغل جزءاً واسعاً بين البشر، فقد برز كعلم من العلوم الاجتماعية (الفار، ٢٠١٠، ص 8).

وشبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي (صادق، ٢٠٠٨، ص ٢١٨).

وتبعاً لهذه الدراسة تُعبر شبكات التواصل الاجتماعي عن:

- ١ - المجتمع الافتراضي الموجود على شبكة الإنترنت.
- ٢ - والذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة افتراضية يجمعهم فيها الاهتمام أو الانتماء المشترك لفكرة أو رأى أو مكان أو هوية أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات إلكترونياً بسرعة ودقة متناهية.
- ٣ - يمكن للجمعيات الأهلية الاستفادة من تلك الشبكات في تقديم خدمات متنوعة في العديد من المجالات منها الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها.
- ٤ - مثال لتلك الشبكات (الفيس بوك، اليوتيوب، الواتساب، الإنستغرام)،... إلخ.

ج- مفهوم التغيرات المناخية:

تعرف التغيرات المناخية بأنها استمرار الزيادة أو النقصان في عنصر ما من عناصر المناخ لفترات زمنية متصلة نسبياً (سليم، ٢٠٠٣، ص ٢٣٥). وقد عرفت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بأنه "التغير في المناخ يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يفضي إلى تكوين الغلاف الجوي العالمي والذي يلاحظ، بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ، على مدى فترات زمنية مماثلة (مجلس حقوق الإنسان، ٢٠٠٩، ص ٤).

ويقصد بالتغيرات المناخية " تغير واضطراب في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة، واتجاه الرياح، ومنسوب تساقط الأمطار لكل منطقة من مناطق الأرض) وزارة الصحة السعودية. (٢٠١٤).

كما جاء في تعريف وكالة ناسا حول تغير المناخ على إنه "مجموعة واسعة من الظواهر العالمية التي تنشأ في الغالب عن طريق حرق الوقود الأحفوري، والتي تضيف غازات حبس الحرارة إلى الغلاف الجوي للأرض، وتشمل هذه الظواهر اتجاهات درجات الحرارة المتزايدة التي يصفها الاحتراق العالمي، ولكنها تشمل أيضًا تغييرات مثل ارتفاع مستوى سطح البحر (Climate, ٢٠٢٠, p308.)

كما جاء في تقرير حالة البيئة في مصر لعام ٢٠٠٨، بأن التغير المناخي هو اختلال التوازن السائد في الظروف المناخية كالحرارة وأنماط الرياح وتوزيعات الأمطار المميزة للمنطقة، مما ينعكس في المدى الطويل على الأنظمة الحيوية القائمة (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢٠).

كما عرفت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) مفهوم التغير المناخي بأنه: "تغير في حالة المناخ والذي يمكن معرفته عبر تغييرات في المعدل والتغيرات في خصائصها والتي تدوم لفترة طويلة، عادة لعقود أو أكثر، ويشير إلى أي تغير في المناخ على مر الزمن، سواء كان ذلك نتيجة للتغيرات الطبيعية أو الناجمة عن النشاط البشري(التغير المناخي، ٢٠٠٧، ص٥).

ويقصد الباحث بالتغيرات المناخية في الدراسة الحالية:

- التغيرات في الخصائص المناخية للكرة الأرضية.
- الزيادات في نسبة تركيز الغازات المتولدة عن عمليات الاحتراق في الغلاف الجوي.
- الأنشطة البشرية التي ترفع من حرارة الجو.
- الاختلاف في كميات وأوقات سقوط الأمطار.
- زيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وارتفاع درجات الاحتباس الحراري.

الاطار النظري حول مفهوم التغيرات المناخية

التغيرات المناخية تعد ظواهر طبيعية تحدث كل عدة آلاف من السنين، كما تمثل تحدي يواجه البشرية وقد بدأ الاهتمام بها مع نهاية القرن التاسع عشر، وقد أكد العديد من العلماء على

أن مناخ الأرض في تغير مستمر، وبشكل سيكون تأثيره سلبي على نمط حياة سكان الأرض من جميع النواحي (بركة، ٢٠١٩، ص ٧٩)، ومنذ ذلك الوقت قدمت تعريفات متعددة لتغير المناخ منها:

١- تعرف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ UNFCCC التغير المناخي بأنه " التغير الذي يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري، الذي يغير التركيب الكيميائي للغلاف الجوي على الصعيد العالمي، والذي يكون افة إلى تقلبية المناخ الطبيعية المرصودة خلال فترات زمنية مماثلة " (٣٠. EL-Hassanin، ٢٠١٦، p.٥، IPCC) وعلى ذلك فإن الاتفاقية تميز بين تغير المناخ الذي يرجع إلى الأنشطة البشرية، وبين تقلبية المناخ التي ترجع إلى أسباب طبيعية (فواز، سليمان، ٢٠١٥، ص ٣)
(<https://www.ipcc.ch/site/assets/uploads/2019>)

٢- تعريف فريق العمل الحكومي الدولي لتغير المناخ بأنه كل أشكال التغيرات التي يمكن التعبير عنها بوصف إحصائي، والتي ممكن أن تستمر لعقود متوالية، والناجمة عن النشاط الانساني، أو الناتجة عن التفاعلات الداخلية لمكونات النظام المناخي، ويضيف هذا التعريف خاصية استمرارية ظاهرة التغيرات المناخية والتي وإن كانت أسبابها آنية إلا أن استمرار آثارها السلبية ستمتد للأجيال القادمة (بركة، ٢٠١٩، ص ٧٩).

٣- كما تعرف ظاهرة تغير المناخ بأنها اختلال في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة وأنماط الرياح والأمطار التي تميز كل منطقة على الأرض، وتؤدي وتيرة وحجم التغيرات المناخية على المدى الطويل إلى تأثيرات هائلة على الأنظمة الحيوية الطبيعية، كما ستؤدي درجات الحرارة المرتفعة إلى تغير في أنواع الطقس كأنماط الرياح وكمية الأمطار وأنواعها، إضافة إلى احتمال حدوث تطورات مناخية قصوى محتملة، مما يؤدي إلى عواقب بيئية واجتماعية واقتصادية واسعة التأثير لا يمكن التنبؤ بها (الساعي، القطان ٢٠١٦، ص ٢٣٥-٢٣٦) (وزارة الدولة لشئون البيئة، ٢٠١٢، ص ٧٥).

أسباب التغيرات المناخية:

هناك أسباب أدت إلى تطور ظاهرة التغيرات المناخية وظهر ما يعرف بالاحتباس الحراري، فانبعثت الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الغلاف الجوي وإن كانت طبيعية وضرورية للحياة وتحافظ على الحرارة، إلا أن انبعاثها بكميات متزايدة وغير منضبطة يؤدي إلى

زيادة الحرارة بطريقة غير طبيعية، وبالتالي تغير في نظام المناخ كله، وتم تقسيم هذه الاسباب إلى أسباب طبيعية وأخرى بشرية كالتالي (بركة، ٢٠١٩، ص ٨٠).

أولاً: الأسباب الطبيعية للتغيرات المناخية: هناك العديد من العلماء والباحثين يؤكدون أن للعوامل الطبيعية دورًا مهمًا في التغيرات المناخية ومنها:

١- الدورة الشمسية: وتعني التغيرات الدورية في مدار الأرض حول الشمس (ian.org) وما ينتج عنها من تغير في كمية الإشعاع الشمسي الذي يصل إلى الأرض، والذي يؤثر على المناخ (www.arabiaweather.com).

٢- البراكين: ظاهرة طبيعية تؤثر في درجة حرارة الأرض ومناخها، من خلال الطاقة الحرارية المنطلقة منها إلى الغلاف الجوي فترفع درجة حرارة الهواء والماء والترربة، كما تؤدي في كثير من الحالات إلى نشوب حرائق في المدن والغابات مما يزيد من انطلاق غاز ثاني أكسيد الكربون، فالغازات المنطلقة مع الحمم البركانية تمنع الأشعة الشمسية من الوصول إلى الأرض، وتحبس الحرارة التي تشعها الأرض والمحيطات إلى الغلاف الجوي وتمنعها من الوصول إلى الفضاء الخارجي، وعلى الرغم من أن البراكين تطلق كل عام أكثر من ١٣٠ مليون طن من ثاني أكسيد الكربون، إلا أن الأنشطة البشرية تطلق أكثر من ١٣٠ ضعف هذه الكمية، وذلك طبقاً لبرنامج المخاطر البركانية التابع لمركز الرصد الجيولوجي الأمريكي (www.thenewhumanitarian.org).

٣- العواصف الترابية : في الأقاليم الجافة وشبه الجافة التي تعاني من تدهور الغطاء النباتي وقلة الزراعة والأمطار، ومن أمثلتها رياح الخماسين وما تثيره من غبار عالق في الجو (عبد الظاهر، ٢٠١٥، ص ٣).

٤- الأشعة الكونية : الناتجة عن انفجار بعض النجوم حيث تضرب الغلاف الجوي العلوي للأرض وتؤدي لتكون الكربون المشع (عبد الظاهر، ٢٠١٥، ص ٣).

ثانياً : الأسباب البشرية للتغيرات المناخية:

أحدث الإنسان منذ نشأته على الأرض تغيرات هائلة في الطبيعة والبيئة، منها ما كان إيجابيًا وأدى إلى تطور البشرية ومنها ما كان سلبي وأدى إلى تدهور البيئة، وأصبحت تشكل تحديًا واضحًا للبشرية لما صاحبها من إضعاف للتنمية في جميع المجالات، ومن هذه الأسباب ما يلي:

١- الاستعمال المفرط للموارد الطبيعية: خاصة غير المتجددة كالوقود الأحفوري والذي يترتب على استخراجهِ وتكريره واستعماله انطلاق كميات كبيرة من غاز ثاني أكسيد الكربون (IPCC,2008,pp5-6,٠)، سواء بشكل مباشر كاستعمال السيارات والمولدات الكهربائية، أو غير مباشرة عن طريق استهلاك خدمات ومنتجات يتطلب إنتاجها استعمال الوقود الأحفوري، وتعد أنشطة إنتاج الطاقة مسؤولة عن انبعاث الغازات بنسبة ٢٤% وهي الناتجة عن حرق الوقود الأحفوري لإنتاج الطاقة الكهربائية، والغازات المنبعثة من معامل إنتاج الإسمنت ومصانع البطاريات (عبد الظاهر، ٢٠١٥، ص ٣)، والتي تغير من تركيب الغلاف الجوي بالشكل الذي يؤدي إلى تذبذب مستمر للمناخ، وتعد الثورة الصناعية مسؤولة عن زيادة تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون بمعدل ٣٥%، والذي يعد من أكثر الغازات احتفاظاً بالحرارة في الجو، كما تزال هذه الكمية في تزايد مستمر بقدر ٤% سنويًا. (IPCC, ٢٠٠٨, pp٢٠٠٨,) (بركة، ص ص . ص ٨١-٨٢).

٢- القضاء على المساحات الخضراء : استخدام الأراضي للبناء والتوسع الحضري يؤثر على المواصفات الفيزيائية والحيوية لسطح الأرض (بركة، ص ٨٢)، يليه مباشرة الانبعاثات الناتجة عن قطع الغابات وأزالتها وحرق أخشابها واستخدامه كوقود (www.thenewhumanitarian.org)، والتي تعد أكبر مصدر لامتنصاص غازات الاحتباس الحراري خاصة غاز ثاني أكسيد الكربون (عبد الظاهر، ٢٠١٥، ص ٣) ولكن النسبة المرتفعة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري تعود لمقدرة الأشجار على احتجاز نسبة كبيرة من غاز ثاني أكسيد الكربون والتي تتحرر في حالة قطع الأشجار، وتتساوى الأنشطة الصناعية والزراعية وأنشطة النقل في نسبة الانبعاثات الناتجة عن النفايات (نوفل، ٢٠٠٧، ص ١٨).

٣- القطاع الزراعي: يتسبب القطاع الزراعي في انبعاث بعض أنواع من غازات الاحتباس الحراري (٢٠١١، ٦٤، IPCC, ٢٠٠٨, p.٣٧, UNDP)، والتي تأتي من إزالة الغابات، والتخمير المعوي للحيوانات والسماد المتروك في الحقول، والأسمدة الكيميائية المستخدمة، وممارسات زراعة الأرز، ولقد أدت إزالة الغابات وتدهور الأراضي إلى الحد من قدرة القطاع على امتصاص ثاني أكسيد الكربون من الجو أو عزلة، كما إن نسبة ٤٠% من هذه الغازات تأتي من التخمير المعوي للحيوانات المجترة والذي يشكل المصدر الرئيسي لانبعاث غاز الميثان، ويجب أن نشير إلى أن الأبحاث العلمية تؤكد أن التغيرات المناخية هي نتيجة للاحتباس الحراري وذلك بسبب

زيادة الغازات الدافئة خاصة ثاني أكسيد الكربون الناتج عن النشاطات الإنسانية السابقة هذا الارتفاع الإضافي لتركز الغازات سيؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض والجو (IPCC, ٢٠٠٨, p٢٠٠٨).

مظاهر التغيرات المناخية

- **زيادة درجة حرارة الهواء:** تقدر الزيادة الحالية في المتوسط السنوي لدرجة حرارة الهواء في منطقة حوض المتوسط بحوالي ١,٥ درجة مئوية سلسيوس، وذلك مقارنة بالمستويات التي كانت عليها خلال الفترة التي سبقت الثورة الصناعية ١٨٨٠-١٨٩٩، والتي تتجاوز المعدلات العالمية لارتفاع درجات الحرارة +١,١ درجة مئوية (الاتحاد من أجل المتوسط، ٢٠١٩، ص ٥)، ولقد أشارت العديد من الدراسات في منطقة حوض المتوسط إلى وجود زيادة سنوية في درجات الحرارة تم تقديرها بحوالي ٠,٣ درجة مئوية وهي: بذلك تتجاوز المعدلات العالمية، كما تشير الدراسات إلى أن درجات الحرارة الإقليمية سوف تزيد إلى أن تصل إلى ٢,٢ درجة مئوية في عام ٢٠٤٠، وربما تتجاوز ٣,٨ درجة مئوية في بعض المناطق في عام ٢١٠٠، وذلك في حالة عدم اتخاذ إجراءات إضافية للتخفيف من حدة تغير المناخ، ومن المرجح أن يصبح ارتفاع درجات الحرارة خلال الصيف أكثر حدة من ارتفاعها في الشتاء، ومن المحتمل زيادة تكرار وشدة موجات الحرارة المتطرفة وعادة ما تكون المناطق الحضرية أكثر دفئاً. من المناطق الريفية بسبب الأنشطة البشرية وخاصة الليلية (الاتحاد من أجل المتوسط، ٢٠١٩، ص ٥).

- **تقلبات معدلات سقوط الأمطار:** تتميز اتجاهات سقوط الأمطار في منطقة البحر المتوسط بتقلبات شديدة في المكان والزمان، بينما توضح النماذج المناخية أن هناك اتجاه نحو انخفاض سقوط الأمطار خلال العقود المقبلة، فتراجع معدلات سقوط الأمطار مع ارتفاع درجات الحرارة تؤدي إلى ظروف مناخية أكثر جفافاً، كما أن زيادة قدرها درجة واحدة في متوسط درجة الحرارة العالمية تؤدي إلى انخفاض الأمطار بنسبة ٤% تقريباً، كما أن زيادة درجة الحرارة العالمية بمقدار ١,٥ درجة مئوية تؤدي إلى زيادة فترات الجافة بنسبة ٧%، ومن المتوقع أن تزداد حدة سقوط الأمطار المتطرفة بنسبة تتراوح بين ١٠% و ٢٠% في جميع الفصول باستثناء فصل الصيف (الاتحاد من أجل المتوسط، ٢٠١٩، ص ٧).

- **ارتفاع مستوى سطح البحر:** ارتفع مستوى سطح البحر في منطقة حوض البحر المتوسط بمقدار ٠,٧ ملم سنوياً بين عامي ١٩٤٥ و ٢٠٠٠، وقد وصلت هذه الزيادة إلى ١١

لم ما بين عامي ١٩٧٠ و ٢٠٠٦، نتيجة لارتفاع درجات الحرارة وذوبان الجليد، كما تم رصد الزيادة السنوية خلال العقدين السابقين والتي بلغت حوالي ٣ ملم سنويًا، كما أن هناك تأكيد فيما يتعلق بارتفاع المتوسط العالمي لمستوى سطح البحر في المستقبل والتي تتراوح من ٥٢ إلى ١٩٠ سم بحلول عام ٢١٠٠، وسيؤثر عدم التأكد هذا إلى حد كبير على ارتفاع مستوى سطح البحر المتوسط نظرًا لارتباطه بالمحيط عبر مضيق جبل طارق (الاتحاد من أجل المتوسط، ٢٠١٩، ص ٨).

- **تحمض المحيطات (ارتفاع نسبة الحموضة):** محيطات العالم تمتص نسبة تصل إلى ٣٠% من غاز ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن الأنشطة البشرية، ومن ثم ينتج غاز ثاني أكسيد الكربون حمض مخفف يساهم في تحمض المحيطات، ولقد زادت حموضة المحيطات بنسبة ٢٦% (٠.٤ IPCC, ٢٠١٤ p.٢٠١) ومن المتوقع على المستوى العالمي بحلول عام ٢١٠٠ أن يؤدي امتصاص ثاني أكسيد الكربون من المحيطات إلى ازدياد درجة الحموضة بمقدار ٠,١٥ - ٠,٤١ وحدة بالمقارنة بمستوياتها للفترة الممتدة بين عامي ١٨٧٠ - ١٨٩٩، ويتوقع حدوث معدلات مماثلة في منطقة البحر المتوسط حيث يقدر الارتفاع الحالي في معدل حموضة المحيطات بمقدار ٠,٠١٨ إلى ٠,٠٢٨ وحدة لكل عقد (الاتحاد من أجل المتوسط، ٢٠١٩، ص ٩).

د - مفهوم الاتجاه:

الاتجاه عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبى متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة القبول أو الرفض، نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف في البيئة التي تثير هذا الاستجابة (زهران، ٢٠٠٠، ص ١٧١).

فهي استجابات مقبولة أو مرفوضة تظهر في المشاعر أو الميول أو التصرف، تحدد موقف الشخص تجاه شيئاً ما (Kusluvan, 2003 p.25)، وهي نزعات لتقييم الأشياء النفسية بشكل إيجابي أو سلبي، ويمكن للأفراد أن يكون لديهم اتجاه نحو أي جانب من جوانب عالمهم الذي يشمل الأشياء، والأفكار، والوظائف، والعمل، والمفاهيم، والجماعات الاجتماعية، والسلوك، والأشخاص، والمؤسسات (Ajzen, 2001, p.28).

مكونات الاتجاه:

١ - المكون الشعوري : ويشير هذا المكون إلى المشاعر والأحاسيس المقترنة بهدف الاتجاه، أي ذلك الجزء من الاتجاهات الذي يتعلق بمشاعر الفرد تجاه الأشياء، مثلما يشعر شعوراً إيجابياً أو سلبياً تجاه الأشخاص.

٢ - المكون المعرفي :حيث تمثل المكونات المعرفية للاتجاهات خاصية التفكير المميز لدى الفرد، أي المعرفة والمعلومات والمعتقدات التي يتحملها الفرد تجاه الأشياء.

٣ - المكون السلوكي : هذا المكون يتضمن السلوك الكلي للفرد والذي يتأثر عادةً بكل من المكونين الشعوري والمعرفي (حسن، ٢٠٠١، ص 159).

ويقصد الباحث بالاتجاه في هذه الدراسة بأنه:

١ - استعداد مكتسب لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

٢ - للاستجابة حول مخاطر التغيرات المناخية.

٣ - يتكون نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة وأيضاً نتيجة لخبرته السابقة.

٤ - يتضمن ثلاث مكونات هي:

- الجانب المعرفي : ويقصد به المعلومات، والمعارف والمفاهيم المتوفرة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حول التغيرات المناخية.

- الجانب الوجداني : ويقصد به الموقف الحالي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من التغيرات المناخية ومدى توفر الرغبة، والميول، والمشاعر سواء بالقبول أو بالرفض حول مخاطر التغيرات المناخية.

- الجانب السلوكي : ويقصد به استعداد واستجابة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لتغيير سلوكياتهم والحفاظ على البيئة .

ثامناً :الإجراءات المنهجية للدراسة:

١ - نوع الدراسة : تنتمي الدراسة الراهنة إلى دراسات قياس عائد التدخل المهني في تنظيم المجتمع والتي إجريت بهدف اختبار العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل وهو التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع والآخر تابع وهو تنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.

٢ - منهج الدراسة:

- تعتمد الدراسة الحالية على استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث استخدم الباحث التصميم القبلي والبعدي باستخدام مجموعة واحدة حيث يتم قياس قبلي للمتغير التابع (اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية)، ويتم بعد ذلك إدخال المتغير التجريبي (برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع)، ثم إجراء قياس بعدي للمتغير التابع (تنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية)، وإجراء مقارنة بين القياس القبلي والبعدي لمعرفة التغيير الذي حدث نتيجة تطبيق برنامج التدخل المهني.

- كما اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينه، وذلك بهدف إجراء دراسة تقدير الموقف الدراسة الاستطلاعية لعينة حجمها (١٠) أفراد من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي والذين يمارسوا العمل الخيري التقليدي بالجمعيات الاهلية، وأيضاً استخدام منهج المسح الاجتماعي لتحديد العينة التي يطبق عليها برنامج التدخل المهني.

٣ - أدوات الدراسة:

أ - استمارة استبيان لدراسة تقدير الموقف :حيث تم تصميم استمارة استبيان بهدف التعرف على سمات وخصائص مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي المتطوعين تقليدياً لدي منظمات المجتمع المدني، والتعرف بشكل مبدئي على اتجاهاتهم بالتغيرات المناخية، وتحديد مدى إمكانية إجراء الدراسة وتنفيذ التدخل المهني.

ب- مقياس اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية : والذي أعده الباحث لقياس أثر التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تدعيم اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية قبل وبعد التدخل، وتم إعداد المقياس وفقاً للمراحل التالية:

▪ المرحلة الأولى: الأسس ومنطلقات بناء المقياس وتمثلت في:

- الأساس النظري للدراسة ومدخلها العلمي، بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث لمجتمع الدراسة.
- الموجهات النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة البحثية التي انطلقت الدراسة لبحثها، وكذلك أهداف الدراسة وفروضها ومفاهيمها.

- الاستمارات والمقاييس ذات الصلة بجانب أو أكثر من جوانب الدراسة الحالية، مقابلات مع خبراء متخصصين لتحديد أبعاد المقياس وعباراته.
- تحديد أبعاد المقياس: في ضوء أسس ومنطلقات بناء المقياس فقد تم تحديد أبعاد وعبارات المقياس في (٣) أبعاد وهي:
- البعد الأول : تنمية الجانب المعرفي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.
- البعد الثاني : تنمية الجانب الوجداني لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.
- البعد الثالث : تنمية الجانب السلوكي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.
- تحديد العبارات : في ضوء تحديد الأبعاد السابقة وبالرجوع إلى أسس ومنطلقات بناء وإعداد المقياس تم جمع مجموعة من العبارات المتصلة بتلك الأبعاد وذلك من خلال الاطلاع على التراث النظري الذي تناول التغيرات المناخية حيث بلغت جميع العبارات (٤٥) عبارة بمعدل (١٥) عبارة لكل بعد وفي ضوء ذلك تكونت الصورة المبدئية للمقياس.
- المرحلة الثانية : تحكيم صدق (المقياس) الصدق الظاهري:
- وهو يثبت ما إذا كان المقياس يقيس بالفعل الظاهرة التي وضع لقياسها في ضوء محتوى المقياس وفقراته (الزهيري، ٢٠١٧، ص ٢٢٦) ومن ثم فقد تم عرض المقياس بعد إعداد في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين عددهم (١٠) منهم (٦) من أساتذة الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع و(٤) من خبراء الجمعيات الأهلية وقد طلب منهم التحكيم بالنسبة لكل عبارة من حيث ارتباطها بالبعد الذي تقيسه وسلامة صياغتها وإضافة عبارات يرونها مناسبة وإبداء الرأي في البعد ومدى ارتباطه بأهداف الدراسة، وتم الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوب إجرائها وقام الباحث باستبعاد العبارات التي لم تحصل على نسبة ٨٠% من المحكمين كحد أدنى للاتفاق، حيث تم تطبيق المعادلة التالية لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين:
- $$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وبمراعاة جميع ملاحظات السادة المحكمين تم صياغة المقياس فى صورته النهائية حيث يبلغ عدد عبارات المقياس (٤٥) عبارة على النحو التالي:

البعد الأول	١٥ (عبارة)	وقد أخذ الأرقام من (١ - ١٥)
البعد الثانى	١٥ (عبارة)	وقد أخذ الأرقام من (١٦ - ٣٠)
البعد الثالث	١٥ (عبارة)	وقد أخذ الأرقام من (٣١ - ٤٥)

وتم تحديد أوزان عبارات المقياس :حيث قام الباحث بوضع تدرج ثلاثي بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة كالتالي (نعم - إلى حد ما - لا أعرف) بأوزان (٣ - ٢ - ١) على التوالي للعبارات الموجبة، وأوزان (١ - ٢ - ٣) على التوالي للعبارات السالبة.

طريقة تصحيح مقياس التغيرات المناخية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي :تم بناء المقياس وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي الحدود الدنيا والعليا، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة ٣ - ١ = ٢، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح $2 \div 3 = 0.67$ ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (١) مستويات أبعاد مقياس التغيرات المناخية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ - ١,٦٧	مستوى منخفض
قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١,٦٧ - ٢,٣٥	مستوى متوسط
قيمة المتوسط للعبارة أو البعد ما بين أو أكثر من ٢,٣٥ - ٣	مستوى مرتفع

■ المرحلة الثالثة : ثبات المقياس والصدق الذاتي :لقد اعتمد الباحث فى ثبات المقياس على طريقة إعادة الاختبار (T- Retest) حيث قام بتطبيق استمارة القياس على عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بجمعية الأمل لتنمية المجتمع بطما وعددهم (١٠) مفردات وقام الباحث بإعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى (١٥) يوماً من تاريخ التطبيق الأول ثم قام الباحث بحساب معامل ارتباط (بيرسون) لإجراء المقارنة بين درجات الأعضاء فى التطبيق الأول والتطبيق الثانى، واتضح من نتيجة تطبيق الاختبار وجود ارتباط قوى بين التطبيقين مما يشير إلى ارتفاع ثبات المقياس حيث تراوحت قيم معامل الثبات ما بين ٠,٨٠ إلى ٠,٩٣ عند

مستوى معنوية ٠،٠١، والصدق الذاتي لأبعاد المقياس فتم حسابه من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات والجدول التالي يوضح ثبات وصدق أبعاد المقياس:

جدول (٢) يوضح نتائج ثبات وصدق مقياس اتجاه مستخدمي شبكات التواصل

الاجتماعي

م	الابعاد	معامل الثبات	معامل الصدق	الدالة
١	تتمية الجانب المعرفي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية	٠،٨٠	٠،٨٩	دال
٢	تتمية الجانب الوجداني لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية	٠،٩٣٦	٠،٩٦	دال
٣	تتمية الجانب السلوكي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية	٠،٨٥٨	٠،٩٢	دال
	المقياس ككل	٠،٨٦	٠،٩٢	دال

** عند مستوى معنوية ٠،٠١

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة معاملات الارتباط لجميع مؤشرات المقياس ذات دلالة إحصائية، كما أن المقياس بصفة عامة يتمتع بدرجة ثبات ٠،٨٦، وبحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات يكون الصدق الذاتي للمقياس ٠،٩٢، وهي نسبة عالية للصدق وبالتالي فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق ومن ثم يكون المقياس صالح للتطبيق.

٤ - الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة:

- تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (Spss.v.24.0) الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية.

- معامل ارتباط بيرسون في ثبات المقياس، والنسبة المئوية في خصائص المبحوثين، المتوسط الحسابي.

- نسبة التغير لحساب الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي (اختبارات لاختبار صحة فروض الدراسة).

٥ - مجالات الدراسة:

أ - المجال المكاني: تم تطبيق برنامج التدخل المهني على المتطوعين بجمعية الأمل لتنمية المجتمع بطما، وقد تم اختيارها للأسباب التالية:

١ - تعد هذه الجمعية من الجمعيات الرائدة التي لها أنشطة تطوعية ملموسة في كافة المجالات.

٢ - وجود عدد كاف من الأعضاء المتطوعين ودائمي الحضور بتلك الجمعية مما يسهل إمكانية تنفيذ البرنامج.

- 3- ترحيب المسؤولين ومدير الجمعية بإجراء الدراسة وتنفيذ برنامج التدخل المهني وإبداء الرغبة في التعاون مع الباحث في تنفيذ برنامج التدخل المهني.
- 4- الباحث على علاقة طيبة بالإدارة والاختصاصيين الاجتماعيين بتلك الجمعية بالإضافة إلى ترحيبهم بالاشتراك في تنفيذ برنامج التدخل المهني.
- 5- يتوفر بالجمعية العديد من المقومات البشرية والمادية والاستعداد لتنفيذ برنامج التدخل المهني.
- ب - المجال البشري وطريقة اختيار العينة: قام الباحث بتحديد إطار المعاينة والذي يتمثل في أعضاء جمعية الأمل لتنمية المجتمع بمدينة طما وباستخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة بلغ عدد العينة المختارة (45) مفردة والذين تنطبق عليهم الشروط التالية (شروط العينة):
- 1- يجيدون استخدام الإنترنت وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفايبروك، الواتساب، التويتر.
- 2- الأعضاء المتميزين في الجمعية ولهم أنشطة تطوعية ميدانية ولديهم إيمان بقيمة البيئة وأهميتها.
- 3- الأعضاء الملتزمين بممارسة الأنشطة التطوعية والحضور إلى الجمعية.
- 4- الاستعداد للمشاركة في أنشطة برنامج التدخل المهني المعد لتنمية اتجاهاتهم بالتغيرات المناخية.
- خطوات المعاينة: تم اختيار عينة تنطبق عليها شروط العينة السابق الإشارة إليها حيث بلغ عدد العينة وفقاً لتلك للشروط (45) مفردة، وباستبعاد (10) أعضاء قام الباحث بتطبيق ثبات المقياس عليهم، أصبحت عينة الدراسة (35) مفردة.
- ج - المجال الزمني : ويتمثل في الفترة الزمنية التي استغرقها برنامج التدخل المهني وهي الفترة من ١٥ / ٢ / ٢٠٢٣ إلى ١٧ / ٥ / ٢٠٢٣ م.

تاسعاً: برنامج التدخل المهني:**١ - أهداف برنامج التدخل المهني:**

استهدف برنامج التدخل المهني تنمية اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.

الأهداف الفرعية:

- ١ - تنمية الجانب المعرفي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.
 - ٢ - تنمية الجانب الوجداني لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.
 - ٣ - تنمية الجانب السلوكي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.
- ٢ - الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني في الدراسة الحالية:**
- الدراسات والبحوث العلمية السابقة وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات تفيد في تنمية اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.
 - المقابلات مع المسؤولين وفريق العمل بجمعية الأمل لتنمية المجتمع بطما، ومع بعض القيادات المعنية بالعمل التطوعي بمنظمات المجتمع المدني وبعض الخبراء في المجال البيئي والذي يسهم في تنفيذ ونجاح برنامج التدخل المهني.
- ٣ - استراتيجيات التدخل المهني وتكتيكاته:**
- استراتيجية الإقناع : وذلك باستخدام الأدلة والبراهين المقنعة والصادقة للتأثير الإيجابي في اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لإحداث تغييرات في معلوماتهم ومعارفهم حول التغيرات المناخية.
 - استراتيجية التعليم والتدريب : لتعليم وتدريب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في إطار تنمية اتجاههم نحو معرفة المخاطر التي تهدد المجتمع ويجب معرفتها والتعامل معها بما يخدم مجتمعهم.
 - التغيير المخطط : بإحداث تغيير في واقع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للتغيرات المناخية والحفاظ على البيئة.
 - التسويق : لفكرة التغيرات المناخية والخدمة الاجتماعية الخضراء لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

- استراتيجية إعادة صياغة المعايير التربوية التثقيفية : والتي تعتمد على تغيير المعتقدات الخاطئة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حول التغيرات المناخية الراهنة.
- استراتيجية التضامن الحملة: وهذه الاستراتيجية تسمح بوجود قدر من الاتفاق بين وجهات النظر، وممارسة مختلف وسائل الاتصال المباشر لتنمية اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية المستمرة وضرورة الحفاظ على التوازن البيئي.
- استراتيجية تعديل السلوك : وذلك بالعمل على تغيير السلوكيات غير المفيدة لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وتوجيه أفعالهم ونشاطاتهم الظاهرة وغير الظاهرة بالتغيرات المناخية المستمرة وذلك عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٤ - تكتيكات التدخل المهني:

- جمع البيانات والمعلومات : والحقائق الخاصة بالتغيرات المناخية وتوظيفها بدقة لصالح عينة الدراسة.
- الاتصالات المفتوحة والمستمرة مع الأطراف المعنية في إطار تحقيق أهداف برنامج التدخل المهني تنمية اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.
- الشرح والتوضيح : لكيفية تنفيذ برنامج التدخل المهني وتحقيق أهدافه.
- إبراز الحقائق : للأطراف المعنية ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في سبيل تنمية اتجاهاتهم بالتغيرات المناخية.
- المناقشات الجماعية : من أجل تحقيق أقصى استفادة ممكنة من وجهة نظر أعضاء فريق العمل وذلك عقب المحاضرات وأثناء ورش العمل.
- تبادل الآراء : مع الأطراف المعنية في أساليب العمل التي تساعد في تنمية اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.
- العمل المباشر : مع فريق العمل ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق الأهداف.
- تكتيك المشاركة : ويهدف إلى إتاحة الفرصة لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للمشاركة في الأنشطة المختلفة التي تخدم المجتمع.
- تعزيز الدافعية للإنجاز : والترويج للأفكار والسلوكيات المفيدة والإمداد بمعلومات واضحة ووضع المعلومات الصحيحة عن التوازن البيئي.

٥ - الأدوات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

- الاجتماعات : مع المتخصصين والمسؤولين وفريق العمل في إطار تنفيذ البرنامج وإجراء الحوارات والمناقشات الخاصة بأنشطته وإجراءاته التنفيذية، وكذلك الاجتماع بين المتخصصين وعينة الدراسة لتبادل الأفكار والمعلومات فيما يتعلق بهدف البرنامج.

- المقابلات : مع جميع الأطراف المعنية في إطار تحقيق أهداف البرنامج سواء أفراد العينة لشرح هدف البرنامج وأخذ موافقتهم، ومقابلة المحاضرين وموافقتهم لإلقاء المحاضرات أو الندوات.

- المناقشة الجماعية : مع أفراد العينة للاشتراك في هذا البرنامج ومناقشة أهدافه بالنسبة لهم وتنظيم المواعيد بينهم وبين المحاضرين حتى يمكن تبادل الأفكار والآراء.

- الندوات : وتم استخدامها لتزويد الشباب بالمعارف والمعلومات عن المبادرات البيئية وأهميتها ومجالاتها وتم الاستعانة على تنفيذها بالخبراء والمتخصصين لمناقشة الشباب وتنمية وعيهم نحو المشاركة في المبادرات المجتمعية.

- ورش العمل والتدريب : وذلك لتنمية مهارات عينة الدراسة وزيادة خبراتهم من خلال تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة بحضور متخصصين من أجل التطبيق العملي للمعارف والمعلومات التي حصلوا عليها.

- المحاضرات : لشرح وتوضيح محتوى البرنامج المهني عن طريق المتخصصين.

٦ - المهارات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

- وضع الخطة وتنفيذها : والتي تتمثل في القدرة على وضع البرنامج التنفيذي للتدخل المهني وتنفيذه وفقاً لتوقيتاته الزمنية مع المرونة وعدم الإخلال بالمحتوى.

- الاتصال : وذلك في اعداد وتوصيل الرسالة لجميع الأطراف المعنية بدقة ووضوح تام.

- التعبير عن الأفكار بوضوح : عن طريق توضيح الفكرة وعائدها وكيفية تحقيقها بشكل محدد.

- التأثير في الآخرين : بالأدلة والبراهين والأخبار والمعلومات الصحيحة.

- الحوار الهادف : لإنجاز الأهداف المطلوب تحقيقها من خلال البرنامج بتجميع الجهود لتحقيق تلك الأهداف والبعد عن مضيعات الوقت والتركيز على الهدف مباشرة.

- مهارات الملاحظة والتسجيل، المهارة في التحليل والتفكير.

- المهارة في استخدام التكنولوجيا : من أجهزة كالمبيوتر وشاشات العرض والتليفون المحمول وتوظيف ذلك في تنفيذ البرنامج وتحقيق أهدافه مع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.
- المهارة في تنظيم وإدارة الاجتماعات والمناقشات، والمهارة في الإقناع.
- ٧ - الأدوار المهنية الملائمة لبرنامج التدخل المهني:
- دور الإداري : وذلك لتحديد مواعيد تنفيذ البرامج المناسبة لظروف الأطراف وإعداد المكان وتسجيل أنشطة التجربة والإشراف على مراحل وخطوات تنفيذها
- دور المخطط : ويمارس هذا الدور من أجل وضع أنشطة مختلفة لتنفيذ برنامج التدخل المهني.
- دور الباحث : لتحديد محتوى برنامج التدخل المهني المناسب لتحقيق أهداف الدراسة وفريق العمل الكفاء المناسب لتنفيذ البرنامج.
- المعلم : بالشرح والتوضيح والتعليم لكل ما يتعلق بالمحتوى العلمي الكفيل بتحقيق أهداف التدخل.
- الخبير : لتزويد فريق العمل بالحقائق والمعلومات والخبرات ضمن فعاليات تحقيق البرنامج لأهدافه وكيفية قيام كل طرف بدور بشكل صحيح.
- مدير البرنامج : بتولي إدارة وقيادة برنامج التدخل المهني من بدايته حتى تحقيق أهدافه.
- المستشير : للأطراف المعنية لتحقيق الفكرة خاصة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.
- دور المساعد : من خلال مساعدة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين العلاقات الإيجابية بينهم وتحقيق التقارب بينهم بما يساعد على تحقيق أهداف برنامج التدخل.
- ٨ - مراحل التدخل المهني:
- أ - المرحلة التمهيدية : وقد تضمنت هذه المرحلة الخطوات التالية:
- التعرف على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الذين يمارسوا العمل التطوعي التقليدي لدى الجمعيات الأهلية، ومدى إلمامهم بقضية التغيرات المناخية واثرها على البيئة والمجتمع.
- والتعرف على استعدادهم لتنمية اتجاههم حول تلك التغيرات المستمرة في المناخ وتم ذلك من خلال دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث وسبق الإشارة إلي نتائجها.

- التواصل مع العاملين والمسؤولين بالمجال المكاني للدراسة من أعضاء جمعية الأمل لتنمية المجتمع بطما باعتبارها أحد أنساق العمل لتكوين علاقة مهنية معهم والحصول على دعمهم وتأييدهم لتنفيذ أهداف برنامج التدخل المهني.
- التواصل مع بعض أعضاء هيئة التدريس، وبعض الخبراء والمتخصصين في المجال البيئي الذين سيعاونون الباحث في تنفيذ برنامج التدخل المهني وذلك من خلال قيام الباحث بمجموعة من المقابلات والاجتماعات معهم.
- وضع المعايير التي يتم العمل على أساسها حيث يتم الاتفاق على مواعيد الاجتماعات والندوات ومدتها وأماكن انعقادها.
- بالإضافة إلى أن هذه المرحلة تضمنت البحث المكتبي وإعداد الأدوات البحثية وإجراء القياس القبلي.
- ب - المرحلة التخطيطية:
- عرض الباحث لنتائج الدراسة القبلية التي تم التوصل إليها.
- دراسة وتحديد الأولويات طبقاً لاحتياجات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من حيث المعارف والمعلومات التي يفضل البدء بها وفقاً للترتيب الزمني ووفقاً لنتائج الدراسة القبلية.
- التعرف على الموارد والإمكانيات المادية والبشرية التي يمكن استثمارها وتسهم بإيجابية في تنفيذ خطة التدخل المهني.
- وضع تصور للأدوار والاستراتيجيات والأدوات والمهارات التي يتم استخدامها خلال برنامج التدخل المهني طبقاً للموقف وكذلك الخطة الزمنية بالإضافة إلى الاشتراك مع العاملين في جمعية الأمل لتنمية المجتمع بطما لتخصيص مكان للمسؤولين وممارسة أنشطة البرنامج.
- وضع تصميم الخطة في شكلها النهائي والاتفاق على بداية تنفيذ برنامج التدخل المهني.
- ج - المرحلة التنفيذية : وهي مرحلة تنفيذ برنامج التدخل المهني بعد اعتماد الخطة التي أعدها الباحث بالتعاون مع الخبراء والمتخصصين وقد تضمنت:
- عقد سلسلة من الاجتماعات واللقاءات بين الباحث وعينة الدراسة لمناقشة ما تم تنفيذه من أنشطة وذلك بواقع اجتماعين أو لقاءين كل أسبوع.

- تم عقد عدد من الندوات والمحاضرات والمناقشات وورش العمل مع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي والباحث والمسؤولين من الخبراء والمتخصصين لتزويد عينة الدراسة بالمعارف والمعلومات عن التغيرات المناخية وإكسابهم السلوكيات الايجابية وآليات القيام بها.
- توزيع الأدوار وما تتضمنه من مسئوليات على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ومساعدتهم على القيام بها وتذليل الصعوبات التي تواجههم، ومتابعة تأثير الأنشطة المختلفة عليهم.
- الحرص على أن يكون التعامل وفق العلاقة المهنية التي يسودها الثقة والاحترام المتبادل.
- د - المرحلة التقييمية : تعد عملية تقييم برنامج التدخل المهني مهمة وتهدف إلى التأكد من أن الجهود المبذولة قد حققت الأهداف المرجوة منها مع التعرف على مناطق القوة والضعف في البرنامج بما يفيد في عملية التغذية العكسية، حيث تم في هذه المرحلة:
- إجراء القياس البعدي، اختبار صحة الفروض، استخلاص نتائج الدراسة. جدير بالذكر أن عملية التقييم قد استمرت مع برنامج التدخل المهني منذ البداية للوقوف على مناطق القوة والضعف في برنامج التدخل المهني حتى يتم الإصلاح والتعديل أول بأول والتأكد من أن التنفيذ يتم وفق البرنامج التنفيذي، وتذليل الصعوبات ومواجهة المعوقات.
- ٩ - الصعوبات التي واجهت الباحث خلال تطبيق برنامج التدخل المهني:
- في بعض الأحيان لا تتاح القاعة المخصصة لأنشطة البرنامج نتيجة لحاجة الجمعية لممارسة الأنشطة الخاصة بها، مما يضطر الباحث إلي تأجيل موعد المحاضرة.
- صعوبة تتعلق بتحديد الوقت الذي يناسب جميع مفردات العينة، ثم محاولة توفيق هذا الموعد مع وقت المحاضر.
- برنامج العمل التفصيلي لخطة التدخل المهني لتنمية اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.

جدول (٣) يوضح ملخص برنامج العمل التفصيلي لخطة التدخل المهني لتنمية اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية:

الساعات	المدة	الادوات	الادوار	التكنيكات	الاستراتيجيات	موضوعات برنامج التدخل المهني
٤	الاسبوع الثالث والرابع شهر يناير	محاضرة	المعلم، الخبير	الشرح والتوضيح	استراتيجية البناء المعرفي	مفهوم التغيرات المناخية وشبكات التواصل الاجتماعي
٦	الاسبوع الاول والثاني من شهر فبراير	محاضرة، ورشة عمل	المعلم، المستنير	توفير المعلومات والمعارف	التثقيف، التسويق	التغيرات المناخية وانواعها
٦	الاسبوع الثالث والرابع من شهر فبراير	ندوة ، محاضرة	المعلم والخبير	ابرار الحقائق	اعادة صياغة المعايير الثقافية	مخاطر التغيرات المناخية وأهمية التوازن البيئي
٦	الاسبوع الاول والثاني من شهر مارس	ورشة عمل	المساعد ، الخبير	ابرار الحقائق	التعليم، والإقناع.	توضيح نماذج من بعض الدول التي انتهجت طريق الطاقة النظيفة وتحقيق التوازن البيئي
٤	الاسبوع الثالث والرابع من شهر مارس	محاضرة	المشجع ، المعلم	الشرح، توسيع المعلومات	اعادة صياغة المعايير الثقافية	الاستخدام الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي
٦	الاسبوع الاول والثاني من شهر ابريل	ورشة عمل	المعلم، المدرب	تبادل الآراء والخبرات والافكار	تغيير السلوك، التدريب	كيفية الاستخدام الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي حول التغيرات المناخية
٦	الاسبوع الثالث والرابع من شهر ابريل	محاضرة	المساعد، المعلم	ابرار الحقائق	التثقيف، الاقناع	انواع الملوثات البيئية والمناخية
٦	الاسبوع الاول والثاني من شهر مايو	ندوة	القُدوة	الشرح، توسيع المعلومات	بناء المعارف	التوازن البيئي وعلاقته بالتلوث

وفيما يلي نموذج لأحد أنشطة برنامج التدخل المهني التي تمت خلال المرحلة التنفيذية للتدخل:

نموذج لمحاضرة حول : انواع الملوثات البيئية والمناخية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
 إنه في تمام الساعة الثانية عشر، ظهر يوم الاثنين الموافق ١٧/٤ / ٢٠٢٣ م توجهت إلى قاعة الاجتماعات جمعية الأمل لتنمية المجتمع بطما وهي المجال المكاني للدراسة، وشرعت بتجهيزها وإعدادها قبل بدء المحاضرة، ثم بدأ الأعضاء بالحضور إلي القاعة واحداً تلو الآخر ثم جاء المحاضر وذلك في الموعد المحدد دون تأخير لإلقاء المحاضرة وقد تم إلقاء المحاضرة حول انواع الملوثات البيئية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وفيما يلي عرض موجز لتلك المحاضرة. في البداية قام الباحث كعادته بتقديم المحاضر وقد كان عضو هيئة تدريس بكلية العلوم جامعة الازهر تخصص (جولوجيا)، والذي قام بدوره بالترحيب بالأعضاء، حيث قام بإثارة تساؤل حول الاخطار التي يتوقع الأعضاء أنها يمكن أن تتحقق نتيجة التغيرات المناخية وارتفاع درجات حرارة الارض سواء لصالحهم أو ضدهم، حيث قام كل منهم بإبداء رأيه في حدود الوقت المسموح، ثم قام المحاضر بتقديم شكره لهم على مشاركتهم الطيبة، ومن ثم بدأ المحاضر بتناول موضوع المحاضرة بشكل علمي حيث أشار إلي بعض الاحصاءات العالمية والمحلية التي تؤكد خطورة الوضع والتي لا بد من اعادة النظر في السلوكيات البيئية التي نقوم بها والمحافظة الحقيقية على البيئة من خلال تقليل الملوثات الصناعية والزراعية والبشرية حتى نستطيع ان نحافظ على التوازن البيئي المنشود والذي بدونه لا تتحقق أي تنمية في أي مجتمع، وتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي لصعوبة وصول المتطوع التقليدي لبعض الفئات خاصة وقت الأزمات والكوارث أو انتشار الأمراض والأوبئة، خاصة وأن تلك التغيرات المناخية يمكن التعرف عليها ومعرفة ابعادها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي سواء من المنزل أو الجمعية، أو أي مكان يتواجد فيه بشرط أن يكون لديه أحد الأجهزة الإلكترونية المتصلة بشبكة الإنترنت، كما أن التوازن البيئي يساهم في دفع عجلة التنمية وخفض نسب الاحتباس الحراري في مصر، وبتحليل هذه المحاضرة في ضوء الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع :

١ - الاستراتيجيات : استراتيجية الإقناع واستراتيجية التثقيف والتعليم.

٢ - التكتيكات : تكتيك الشرح والتوضيح وإبراز الحقائق.

٣ - المهارات : مهارة التأثير في الآخرين، والتعبير عن الأفكار بوضوح.

هذا وتم استخدام المحاضرة كأحد الأدوات المهنية لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية اتجاه

مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.

عاشراً: عرض وتحليل وتفسير نتائج برنامج التدخل المهني للدراسة:

١ - الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة:

جدول (٤) يوضح نتائج خصائص عينة الدراسة : ن = ٣٥

الخصائص	م	المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
١- النوع	أ	ذكر	١٩	٥٤,٢%
	ب	انثى	١٦	٤٥,٨%
٢- الفئة العمرية	أ	من ٢٥ - ٣٠ عام	٦	١٧,١٤%
	ب	من ٣٠ - ٣٥ عام	١٦	٤٥,٧١%
	ج	من ٣٥ - ٤٠ عام	٨	٢٢,٨٥%
	د	اكثر من ٤٠ عام	٥	١٤,٢٨%
٣- الحالة الاجتماعية	أ	اعزب	٢٦	٧٤,٢٨%
	ب	متزوج	٩	٢٥,٧١%
٤- مدة العمل بالجمعيات الاهلية	أ	اقل من عامين	١٤	٤٠%
	ب	عامين فاكثر	٢١	٦٠%
٥- الحالة التعليمية	أ	مؤهل متوسط	٢٢	٦٢,٨٥%
	ب	مؤهل فوق متوسط	٦	١٧,١٤%
	ج	مؤهل جامعي	٧	٢٠%

يتضح من بيانات جدول (٤) بالنسبة للنوع جاءت نسبة الذكور أعلى بنسبة بسيطة عن نسبة الإناث، وبالنسبة للفئة العمرية فقد جاءت غالبية عينة الدراسة في المرحلة العمرية من (٢٥ إلى ٣٠ سنة) بنسبة بلغت 62.85% ويرجع ذلك إلى أسباب عدة منها أن جمعية الأمل لتنمية المجتمع بطما يغلب على اعضائها والمتطوعين بها من تلك الفئة العمرية، وجدير بالذكر أن هذه الفئة العمرية هي الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي، وبالنسبة للحالة الاجتماعية فقد جاءت غالبية عينة الدراسة في فئة أعزب ويرجع ذلك إلى الفئة العمرية التي عليها عينة الدراسة، ويساعد ذلك في ممارسة أفراد العينة للعمل التطوعي كما ساعد أيضاً في المواظبة على حضور أنشطة برنامج التدخل المهني لوجود وقت فراغ لديهم، أما عن فترة الانضمام إلى العمل بالجمعية فقد بلغت عينة الدراسة المنضمة إلى العمل التطوعي لمدة أكثر من عامين ٦٠% ويعد ذلك مؤشر إيجابي لتنمية اتجاهاتهم بالتغيرات المناخية.

نتائج برنامج التدخل المهني وصحة الفروض:

أ - النتائج الخاصة بتنمية الجانب المعرفي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية يوضح (٥) جدول يوضح نتائج القياس القبلي والقياس البعدي بالنسبة لعبارات البعد الأول " تنمية الجانب المعرفي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية"

م	العبارة	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	الفرق	نسبة التغيير	الدلالة
١	لدي معرفة عن التغيرات المناخية التي تحدث في مصر	٥٤	٩٩	٤٥	%٨٣,٣٣	قوي
٢	اعلم ان عوادم السيارات لها علاقة بالتغيرات المناخية	٥١	٩٧	٤٦	%٩٠,٢	قوي
٣	أرى معلومات حديثة عن التغيرات المناخية في وسائل التواصل الاجتماعي	٥٨	٩٨	٤٠	%٦٨,٩٧	قوي
٤	نستطيع توظيف القدرات الرقمية الموجودة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة التغيرات المناخية	٥٢	٩٩	٤٧	%٩٠,٣٨	قوي
٥	يمكن من خلال الجمعيات الاهلية المساعدة في تغيير السلوكيات البيئية الضارة	٥٣	٩٩	٤٦	%٨٦,٧٩	قوي
٦	اعلم ان هناك علاقة بين التغيرات المناخية وارتفاع درجات حرارة الارض	٥٢	٩٨	٤٦	%٨٨,٤٦	قوي
٧	اهتم بالتقارير العالمية التي تعرض مدى خطورة التغيرات المناخية	٥١	٨٩	٣٠	%٧٤,٥١	قوي
٨	احرص على التخلص من المخلفات الشخصية في الاماكن المخصصة	٥١	٨٩	٣٠	%٧٤,٥١	قوي
٩	ادرك التغيرات المستقبلية للطبيعة وآثارها على العالم	٥١	٩٦	٤٥	%٨٨,٢٤	قوي
١٠	اعلم ان الاحتباس الحراري سببه الكثير من البشر بسلوكيات خاطئة	٥٦	٩٩	٤٣	%٧٦,٧٩	قوي
١١	اعتقد ان شبكات التواصل الاجتماعي يمكن ان تسهم في تحقيق التوازن البيئي	٥١	٩٣	٤٢	%٨٢,٣٥	قوي
١٢	مستوى معرفتي بالمشكلات الصحية المرتبطة بظاهرة الاحتباس الحراري	٥٧	١٠١	٤٤	%٧٧,١٩	قوي
١٣	اقتنع بأن ترك المصابيح مضاءة في البيوت والشوارع يسهم في تفاقم مشكلة التغير المناخي	٤٨	٩٤	٤٦	%٩٥,٨٣	قوي
١٤	ادرك أن الفيضانات والاعاصير التي اجتاحت بعض الدول الغربية مؤخراً كان سببها تغير المناخ العالمي	٤٧	٩١	٤٤	%٩٣,٦٢	قوي
١٥	اقتنع بأن التلوث الناشئ عن المصانع ووسائل النقل هو المسبب الرئيس للتغير المناخي	٦١	١٠١	٤٠	%٦٥,٥٧	متوسط
المجموع						
		٧٩٣	١٤٤٣	٦٥٠	%٨١,٨	قوي
		القوة النسبية	القياس القبلي	القياس البعدي	المتوسط الحسابي المرجح	
			%٥٠,٣٥	%٤١,٢٢	%٢٢,٩٥	
				%٩١,٦٢		

يتضح من جدول (٥) أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين القبلي والبعدي، مما يعني أن برنامج التدخل المهني قد أحدث تغييراً إيجابياً في درجات البعد الخاص بتنمية الجانب المعرفي والمعلوماتي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية حيث يتضح ارتفاع

المتوسط الحسابي في القياس البعدي عنه في القياس القبلي من (٢٢,٦٥) إلى (41.22) باختلاف قدره (٢١,٥٧) مما يؤكد صحة الفرض الفرعي الأول " توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية الجانب المعرفي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حول التغيرات المناخية، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Papadimitriou, ٢٠٠٤) والتي سعت الى التعرف على وعي الطلاب بالتغيرات المناخية والاحتباس الحراري، ودراسة (Marke & Baehr, Keller) والتي هدفت ضرورة تدريس الطلبة نوعية السلوك المرغوب به للتعامل مع التغيرات المناخية ودراسة (صباحة، ٢٠١٤) واستهدفت معرفة آثار التغير المناخي على البيئة، ودراسة (صالح، ٢٠١١) واستهدفت تحديد المستوى المعرفي لطلاب الجامعة بظاهرة الاحتباس الحراري، ودراسة (عبد المسيح وفراج، ٢٠٠٨) واستهدفت الدراسة تحديد مدى الوعي بالمخاطر البيئية، وينقل نشاط الجمعيات الاهلية من إطارها التقليدي في تقديم المساعدات إلى نطاق النشاط الواسع، والمشكلات التي تواجه مصر والدول العربية بل والعالم بأكمله والتي قد يمكنها من تجاوز بعض العقبات التنموية التي تعاني منها.

ب - النتائج الخاصة بتنمية الجانب الوجداني لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية

يوضح (٦) جدول يوضح نتائج القياس القبلي والقياس البعدي بالنسبة لعبارات البعد

الثاني " تنمية الجانب الوجداني لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية"

م	العبارة	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	الفرق	نسبة التغيير	الدلالة
١٦	اقتنع ان ما تفعله المجتمعات الحديثة يجعل تغير المناخ العالمي أمر حتمي لا مفر منه	٥٥	١٠١	٤٦	%٨٣,٦٤	قوي
١٧	ادرك بأنه سيكون لظاهرة الاحتباس الحراري والتغير المناخي الناتج عنهما آثار كارثية في المستقبل	٥٧	٩٩	٥٢	%٧٣,٦٨	قوي
١٨	ادرك بأن تفاقم مشكلة الاحتباس الحراري جعل من كل ما نخطط له وما نقوم به من أفعال حيلال التغير المناخي متأخراً جداً وقد لا يجدي نفعاً	٥٧	١٠٠	٤٠	%٧٠,١٨	قوي
١٩	درجة الموافقة على بأن وسائل الاعلام تتبالغ في إثارة المخاوف حول قضية التغير المناخي	٤٩	٩٤	٤٥	%٩١,٤٨	قوي
٢٠	مستوى معرفتي بالجهود العالمية الهادفة إلى التوعية بمشكلة التغيرات المناخية	٥١	٩٨	٤٧	%٩٢,١٦	قوي
٢١	درجة قناعتي بكفاية الحلول المقترحة لمشكلة التغيرات المناخية والحد منها	٥٤	١٠١	٤٧	%٨٧,٠٤	قوي
٢٢	درجة الموافقة على أنه من السابق لأوانه اعتبار التغيرات المناخية مشكلة حقيقية	٥٣	٩٩	٤٦	%٨٦,٧٩	قوي

م	العبارة	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	الفرق	نسبة التغيير	الدلالة
٢٣	أشعر أنني استثمر وقتي بشكل إيجابي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بالتوعية حول التغيرات المناخية	٥٤	١٠١	٤٧	%٨٧,٠٤	قوي
٢٤	تساعدني الجمعيات الأهلية في تعزيز مفهوم التوازن البيئي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	٥٥	٩٩	٤٤	%٨٠	قوي
٢٥	درجة اقتناعي بأن التغيرات المناخية هي مجرد تقلبات طبيعية عادية في درجات الحرارة على الأرض	٥٤	١٠٢	٤٨	%٨٨,٨٩	قوي
٢٦	استطيع إدراك احتياجات ومشكلات المجتمع البيئية من خلال العمل بالجمعيات الأهلية.	٥٥	٩٩	٤٤	%٨٠	قوي
٢٧	يشعرنى العمل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه مجتمعي.	٥٣	٩٨	٤٥	%٨٤,٩١	قوي
٢٨	أشعر بالسعادة نتيجة مساعدة الآخرين عبر شبكات التواصل عند تزويدهم بالمعلومات عن التغيرات المناخية	٥٤	٩٩	٤٥	%٨٣,٣٣	قوي
٢٩	أثق في أن إعادة التوازن البيئي يساعد في توحيد الجهود المبذولة في مصر وخارجها	٥٢	٩٩	٤٧	%٩٠,٣٨	قوي
٣٠	أصبحت مشكلة التلوث البيئي تلفت انتباهي باستمرار	٥٢	٩٩	٤٧	%٩٠,٣٨	قوي
المجموع						
		القياس القبلي	القياس البعدي	القوة النسبية	القياس القبلي	القياس البعدي
		٢٣%	٤١,٣٧%	٥١,١١%	٩٤,٤٨%	المتوسط الحسابي المرجح

يتضح من جدول (٦) أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين القبلي والبعدي، مما يعني أن برنامج التدخل المهني قد أحدث تغييراً إيجابياً في درجات البعد الخاص بتنمية الجانب الوجداني لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية حيث يتضح ارتفاع المتوسط الحسابي في القياس البعدي عنه في القياس القبلي من (٢٣) إلى (٤١,٣٧) باختلاف قدره (١١,٣٧) مما يؤكد صحة الفرض الفرعي الثاني توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية الجانب الوجداني لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Fisher & Connor ٢٠٠٠) والتي سعت إلى اكتساب الأفراد للمعلومات المتعلقة بالتغيرات المناخية تجعلهم يسلكون بشكل يتناسب مع البيئية، ويمكن للأفراد الحصول على المعلومات المناخية من مصادر عدة ومن بينها النظام التعليمي، ووسائل الإعلام والمؤتمرات وغيرها من المصادر، ويشير (Oruonye ٢٠١١) إلى أن الوعي بالتغيرات المناخية يتضمن فهم الأفراد وتفسيرهم وتصوراتهم لقضايا التغيرات المناخية التي تؤثر على سلوكهم، ونوعية الاستجابة وردود أفعالهم تجاه المشكلات المجتمعية، وأن المعارف العلمية التي يمتلكها الأفراد والاتجاهات والسلوكيات السليمة المرتبطة بالتغيرات المناخية وهو ما أكدت عليه الكثير من الدراسات

ودراسة (بشير ٢٠١٤) ضرورة التعرف على التغيرات المناخية باعتبارها أحد المصادر المحتملة لتهديد الأمن الوطني للدول مع التركيز على مصر كدراسة حالة وتوصلت إلى ضرورة مناقشة قضايا التغيرات المناخية.

ج - النتائج الخاصة بتنمية الجانب السلوكي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية يوضح (٧) جدول يوضح نتائج القياس القبلي والقياس البعدي بالنسبة لعبارات البعد الثالث " تنمية الجانب السلوكي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية"

م	العبارة	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	الفرق	نسبة التغيير	الدلالة
٣١	اقوم بالمشاركة في المبادرات المحلية التي تهتم بالتغيرات المناخية	٥٠	٩٦	٤٦	%٩٢	قوي
٣٢	اشارك في مشروع معاً الذي تقوم به الجمعية ضمن مشروع مجابهة التغيرات المناخية	٥٣	٩٩	٤٦	%٨٦,٨	قوي
٣٣	اقوم بنشر ثقافة ترشيد استهلاك الكهرباء للحفاظ على البيئة	٥٥	١٠١	٤٦	%٨٣,٦٤	قوي
٣٤	اشارك الجمعيات الاخرى في نشر ثقافة الحفاظ على البيئة نظيفة	٤٩	٩٤	٤٥	%٩١,٤٨	قوي
٣٥	اهتم بنشر معلومات جديدة عن الطاقة النظيفة	٥١	٩٨	٤٧	%٩٢,١٦	قوي
٣٦	اقوم بتوعية المجتمع حول خطورة توسع مشكلة التصحر في مجتمعنا	٤٩	١٠١	٤٧	%٩٥,٩٢	قوي
٣٧	اقوم بتوعية الاخرين حول تأثير المناطق السياحية بارتفاع درجات الحرارة	٥٣	٩٤	٤١	%٧٧,٣٦	قوي
٣٨	اقوم بتوعية الاخرين حول ضرورة الحفاظ على خصائص الطبيعية	٥٤	١٠١	٤٧	%٨٧,٠٤	قوي
٣٩	اهتم بنشر معلومات عن ضرورة ادخال التكنولوجيا النظيفة صناعياً	٥١	٩٩	٤٨	%٩٤,١٢	قوي
٤٠	اشارك في حملات التوعية حول المحافظة على الغلاف الجوي وطبقة الاوزون	٥٤	٩٨	٤٤	%٨١,٤٨	قوي
٤١	افكر في كتابة نشرة دورية عن المخاطر التي تتعرض لها المجتمعات بسبب التغير في المناخ	٥٠	٩٩	٤٤	%٨٨	قوي
٤٢	اسعى في الاتصال بالجهات المتخصصة لتزويدي بالمعارف الحديثة حول التغيرات المناخية	٥٣	٩٨	٤٥	%٨٤,٩١	قوي
٤٣	اشتركت في حملة نظمتها الجمعية للتوعية البيئية حول ظاهرة التغيرات المناخية	٥٤	٩٩	٤٥	%٨٣,٣٣	قوي
٤٤	بدأت ارشد استهلاكي للمياه واقوم بالنصح لأسرتي لحثهم على ذلك	٥٢	٩٩	٧٤	%٩٠,٣٨	قوي
٤٥	اشتركت في حملة النظافة التي تقوم بها الجمعية للحفاظ على البيئة	٥٢	٩٤	٤٢	%٨٠,٧٧	قوي
المجموع						
		القوة النسبية				
		القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط الحسابي المرجح
		%٤٩,٥٢		%٤٢		%٢٢,٢٨
		القياس البعدي		القياس القبلي		%٩٣,٣٣

يتضح من جدول (٧) أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين القبلي والبعدي، مما يعنى أن برنامج التدخل المهني قد أحدث تغييراً إيجابياً فى درجات البعد الخاص بتنمية الجانب السلوكي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية حيث يتضح ارتفاع المتوسط الحسابي

في القياس البعدي عنه في القياس القبلي من (٢٢,٢٨) إلى (٤٢) باختلاف قدره (١٩,٧٢) مما يؤكد صحة الفرض الفرعي الثاني) توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية الجانب السلوكي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Volpe, 2019) التي أكدت على أن منظمات الخدمات الإنسانية غير الربحية يمكن أن تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في مشاركة المعلومات، وزيادة الوعي بالقضايا المجتمعية، وكذلك دراسة(صابر، محمد بدر ٢٠٢١) والتي استهدفت قياس عائد برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية، ودراسة(عبدالحكيم، خيرات سيد ٢٠١٩) بعنوان التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي المعاقات حركياً بمتطلبات المواطنة البيئية، ودراسة (محمد، حسين محمد ٢٠٢٢) بعنوان التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي شباب الجامعات بخطورة الشائعات، وقد أكدت تلك الدراسات في معظم نتائجها على نجاح برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في التأثير إيجابياً على المتغيرات التابعة مما يؤكد صحة الفرض الفرعي الثاني توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية الجانب السلوكي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.

النتائج الخاصة بأبعاد المقياس ككل:

يوضح جدول (٨) نتائج تنمية اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات

المناخية (ن = ٣٥)

م	العبارة	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	الفرق	نسبة التغيير	الدلالة
١	تنمية الجانب المعرفي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية"	٧٩٣	١٤٤٣	٦٥٠	%٨١,٨	قوي
٢	تنمية الجانب الوجداني لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية"	٨٠٥	١٤٨٨	٦٨٣	%٨٤,٤٨	قوي
٣	تنمية الجانب السلوكي لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية"	٧٨٠	١٤٧٠	٦٩٠	%٨٨,٤٦	قوي
المجموع						
		القياس القبلي	القياس البعدي	القوة النسبية		المتوسط الحسابي المرجح
		٦٧,٩٤	١٢٥,٧٤			
		القياس القبلي	القياس البعدي			
		٥٠,٥١%	٩٣,١٤%			

يتضح من جدول (٨) أن هناك فروقاً جوهرية بين القياسين القبلي والبعدي مما يعني أن برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع قد أحدث تغييراً إيجابياً في تنمية اتجاه مستخدمي

شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية، حيث يتضح ارتفاع المتوسط الحسابي للمقياس ككل في القياس البعدي عنه في القياس القبلي من (٦٧,٩٤) إلى (١٢٥,٧٤) بفارق (57.8) ونسبة تغيير بلغت (٨٥,٠٧ %)، وهذا يؤكد صحة الفرض الرئيسي للدراسة، وبعد المعالجة الإحصائية وجد أن قيمة ت المحسوبة بلغت (١١,١٤٤) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩ % حيث أن ت الجدولية = ٢,٧٢٨٣ ، فمن ثم يتم قبول فرض الدراسة الذي مؤداه" توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية.

حادي عشر : النتائج العامة للدراسة:

- أكدت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسي للدراسة الذي مؤداه" توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية."
- أثبتت نتائج الدراسة قدرة برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع على تنمية اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية بأبعاده الرئيسية حيث أكدت النتائج على حدوث تغييرات بلغت نسبتها ٨٥,٠٧ %.
- يوجد اتفاق بين الإطار النظري للدراسة ومعطيات الدراسة الميدانية على أن الخدمة الاجتماعية بشكل عام وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة لها دوراً فعالاً في تنمية اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية وذلك لما تمتلكه من مبادئ واستراتيجيات وأدوار ومهارات وأدوات فنية.

ثاني عشر : توصيات الدراسة:

- ١ - ضرورة نشر الوعي البيئي بالتغيرات المناخية عبر شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة سريعة وسهلة، وذلك من خلال إعداد وتأسيس مواقع إلكترونية تختص بالعمل في المجالات الحياتية المختلفة للمجتمع المصري، وأن يكون ذلك منوطاً بالمؤسسات التكنولوجية المصرية.
- ٢ - تحفيز مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لاستثمار طاقتهم ومهارتهم وقدراتهم الرقمية في خدمة البيئة والارتقاء بها.
- ٣ - الاستفادة من التجارب والمشاريع الرائدة في مجال الطاقة النظيفة في الدول الغربية وأيضاً الدول العربية التي نجحت فيها تلك التجارب.
- ٤ - العمل على تبني مبادرة وطنية شاملة من قبل الدولة، بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني من أجل التعريف بالأضرار الحقيقية للتغير في المناخ وأهميته ومدى الخطورة التي يمثلها.
- ٥- اعداد حملات توعية تستهدف الاسر لتوعيتها بضرورة مساعدة الابناء على تبني سلوكيات ايجابية تؤدي للحفاظ على البيئة ومقوماتها.
- ٧- عقد المزيد من الندوات والاجتماعات العلمية في الجامعات والجمعيات الاهلية ومراكز البحوث وتشديد العقوبات على من يقوم بتلويث البيئة.

قائمة المراجع:

(أ) المراجع العربية:

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٩). الشباب وصناعة المستقبل. القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أحمد، عصام فتحي زيد. (٢٠٢٠). تقييم المشروعات التنموية والاجتماعية. عمان. الأردن. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الدليمي، عثمان محمد. (٢٠١٩). مواقع التواصل الاجتماعي - نظرة عن قرب. عمان. دار الغيداء للنشر والتوزيع.

السيد، عبد العاطي السيد. (١٩٩٩). الانسان والبيئة. الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية. الساعي، صلاح الدين فكري، القطان، محمد شوقي. (٢٠١٦). دراسة بعض الآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية للتغير المناخي على قطاع المصايد من وجهة نظر المتخصصين. [بحث منشور] في مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية. جامعة المنصورة، (٢) ٧، المنصورة.

الفار، محمد جمال. (٢٠١٠). المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. الفرماوي، مصطفى عبد العظيم، عبد العال، وعبد الحليم رضا. (١٩٩٢). تنظيم المجتمع ونماذج ونظريات واتجاهات. القاهرة. دار الحكيم للطباعة والنشر.

السباعي، ابو زيد عبدالرحيم. (٢٠٢١). تطوير منهج الجغرافيا في ضوء القضايا المدعمة بالتعليم ذاتياً واثره في تنمية الوعي بالمتغيرات المناخية والامن المائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الازهر.

العمرى، أبو النجا محمد. (٢٠٠٦). استخدام نماذج إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء الخدمات بالجمعيات الأهلية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي (١٩) ٥. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان، ص ٢٦٠٥، ٢٦٩٠.

العجمي، ضاري نصر. (٢٠٠٨). التغيرات المناخية واثرها في البيئة. [بحث منشور]. مجلة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت. (٢) ١٥٨، ٣٧-١٧٩.

المكاوي، علي محمد. (٢٠٢٢). الانسان والبيئة والصحة دراسة في علم الاجتماع. القاهرة. دار النصر للنشر والتوزيع.

- البلوشية، مريم يوسف حسن.(٢٠١٣). اثر استخدام الفيس بوك في تنمية وعي بالتغيرات المناخية لدى طلبة الصف العاشر الاساسي واتجاهاتهم نحو استخدامه في التعليم. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة السلطان قابوس. عمان.
- الهيئة العامة للاستعلامات. (يوليو ٢٠٢٠) مصر وقضية التغيرات المناخية.
- الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، "تغير المناخ ٢٠٠٧. التأثيرات والتكيف وسرعة التأثير"، ملخص واضعي السياسات، ص ٥.
- الاتحاد من أجل المتوسط.(٢٠١٩). المخاطر المرتبطة بالمناخ والتغيرات البيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. التقييم الأولي من قبل شبكة الخبراء المعنية بالتغيرات المناخية والبيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. اسبانيا.
- بدوي، احمد زكى.(١٩٨٩).معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت.
- بركة، أمين إسماعيل.(٢٠١٥). أثر التغير المناخي على البيئة الطبيعية الاقتصادية والاجتماعية "جمهورية تشاد نموذجاً"، -<http://www.geosp.net/wp-content/uploads/2019/01/6.pdf>
- بشير، هشام. (٢٠١٦). التغيرات المناخية كمصدر لتهديد الأمن العالمي بالتطبيق على الحالة المصرية. مجلة آفاق سياسية. المركز العربي للبحوث والدراسات.(٤)٣.
- حسن، راوية.(٢٠٠١). السلوك في المنظمات . الاسكندرية. الدار الجامعية.
- زهران، حامد عبدالسلام.(٢٠٠٠) . علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، القاهرة، عالم الكتب.
- سليم، محمد صابر (٢٠٠٣) الدراسات البيئية. وزارة التربية والتعليم مع الجامعات المصرية. القاهرة. دار الخلود للطباعة.
- شمس الدين، فتحي.(٢٠١٣). شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر. القاهرة. دار النهضة العربية.
- صباحة، صفاء صبح. (٢٠١٤). مدى وعي الطلبة في جامعة حائل بالتغيرات المناخية والعوامل المؤثرة في ذلك. السعودية. رسالة الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٣٣)٣٥.

صالح، عماد فاروق. (٢٠١١). اليات مهنة الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي طلاب الجامعة بظاهرة الاحتباس الحراري. [بحث منشور]. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. حلوان. (٣١) ١١.

صادق، عباس مصطفى. (٢٠٠٨). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. مصر. دار الشروق للنشر والطباعة.

عز، إسلام سعد عبد الله (٢٠٢٠). دور مؤسسات الدولة والمجتمع المدني في تشكيل معارف واتجاهات وسلوكيات الجمهور حول مخاطر التغيرات المناخية. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. ع ١٩٤.

عبدالعال، عبدالحليم رضا (١٩٨٦). تنظيم المجتمع أسس ومبادئ، القاهرة، توت لدعاية والنشر والإعلام- ذكر في عبداللطيف، رشاد أحمد (١٩٩٧) أساسيات طريقة تنظيم المجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبد الظاهر، ندي عاشور. (٢٠١٥). التغيرات المناخية وآثارها على مصر. [بحث منشور] في مجلة مركز الدراسات والبحوث للدراسات البيئية. (٤١) . جامعة أسيوط.

عبد المسيح، عبد المسيح سمعان وفراج، محسن حامد. (٢٠٠٢). الوعي بالمخاطر البيئية لدى بعض فئات المجتمع المصري وتلاميذ المرحلة الإعدادية ومدى تناول كتب العلوم لتلك المخاطر. المجلة المصرية للتربية العملية. (٣) ٥.

فواز، محمود محمد ، سليمان. سرحان أحمد. (٢٠١٥). دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وآثارها على التنمية المستدامة في مصر. [بحث منشور] في المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، (٣) ٢٥. القاهرة.

مشري، موسى. (٢٠١٢). شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية - نظرة في الوظائف. لبنان. المستقبل العربي.

محمد، محمد منصور أحمد. (٢٠٢٢). تداعيات التغيرات المناخية على الشخصية المصرية، وعلاقتها بالتنمية المستدامة رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس. كلية الآداب. قسم علم الاجتماع.

- منتصر، محمد & شعبان حلاسة. (٢٠١٣). واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور. رسالة ماجستير منشورة. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية. فلسطين.
- محرم، ابراهيم. (٢٠٠٠). البرامج الاجتماعية في التنمية الريفية. الاسكندرية. المكتبة الجامعية.
- نوح، عبادة السيد. (2011). الشباب والتطوع، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت، العدد (٥٤٩). ٢٠١١.
- هليل، رضا سلامة. (٢٠١٠). نحو وضع مؤشرات تخطيطية لمواجهة المخاطر البيئية بالمناطق الحضرية دراسة مطبقة على مكتب شئون البيئة مركز فاقوس محافظة الشرقية بحث منشور - مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. (٢٨) ٥.
- وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. (٢٠٢٢). تقرير موجز عن مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، يونيو.
- وزارة الدولة لشئون البيئة ٢٠١٢ متاحة على الموقع <http://www.eeaa.gov.eg>.
- وزارة الصحة السعودية (٢٠١٤).
- <https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Blog/1435/Pages/Artical-04-06-2014.aspx>
- ياسين، سعد غالب. (٢٠٠٥). الإدارة الإلكترونية وآفاق تطبيقاتها العربية. الرياض. معهد الإدارة العامة.
- يونس، الفاروق زكي. (١٩٨٣). الاتجاهات الحديثة الخدمة الاجتماعية . مجلة المجلس الوطني للثقافة والفنون العربية للعلوم الإنسانية (١) ١. الكويت.
- ب- المراجع الأجنبية:

Ajzen, I. (2001). Nature and operation of attitudes , annual review of psychology, Vol. 52:27-58.

Bord, R; O'Connor, R and Fisher, A. (2000). In what sense does the public need to understand global.

Climate Change. (2020). Meaning, Definition, Causes, Examples and Consequences, You Matter, (27 April). Dangermond, J., &

Patarai, Nino and et al (٢٠١٣). Discovering academics' key learning connections: An ego-centric network approach to analysing learning about teaching. Journal of Workplace Learning, 26(1).

Praveena, K. & Thomas, S. (2014). Continuance Intention to Use Facebook: A Study of Perceived Enjoyment and TAM. Bonfring International Journal of Industrial, Engineering and Management Science, 4 (1), 24-29.

Wenlin Liu & et al (2017). Social Network Theory, The International Encyclopedia of Media Effects, JohnWiley & Sons, Inc,USA,

Kenny, Kristin A. (2012). Nonprofit Organizations and Social Media: Streamlining Communications to Build and Maintain Relationships” , Student Research. California Polytechnic State University.

Kusluvan, salh (2003). managing employee attitudes and behaviors in the tourism and hospitality industry, Nova science publisher Inc, New York.

Oruonye, E.D. (2011). An assessment of the Level of awareness of the effects of climate change among students of tertiary institutions in Jalingo Metropolis, Taraba State Nigeria, Journal of Geography and Regional Planning, 4990.pp513-517.

Baehr, J; Keller, K and Marotzke, J. (2007). Detecting potential changes in the Meridional Overturning Circulation at 26° N in the Atlantic, Climatic Change, DAI:10.1007/s10584-006-9153-z.

Kenny, Kristin A. (2012). Nonprofit Organizations and Social Media: Streamlining Communications to Build and Maintain Relationships” , Student Research. California Polytechnic State University.

Lachance, Erik L. (2020). COVID-19 and its Impact on Volunteering: Moving Towards Virtual Volunteering, Leisure Sciences, Routledge, Taylor & Francis Group.

Marwa Adel Saad El-Hassanin,(2016). Impact of Climate Change on Foot Security in Kenya Using Vector Autoregressive Approach (VAR), Contemporary Egypt, The Egyptian Association for Political Economy, Statistics and Legislation, NO 523, Cairo.

The Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC),(2014) Climate Change Synthesis Report, Geneva, Switzerland.

The Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC),(2008) Climate Change Synthesis Report, First published, Geneva, Switzerland.

UNDP,(2011) The Egyptian Cabinet Information and Decision Support Center, Egypt's National Strategy for Adaptation to Climate Change and Disaster Risk Reduction, Egypt.

World Bank Report(2007), Assessing the Impact of Climate on Crop Water Needs in Egypt, Global Environment Facility, Policy Research Working Paper, World Bank, WPS4293.

ج- المواقع الالكترونية:

www.thenewhumanitarian.org

www.arabiaweather.com